سوريتنا

السنة السادسة | العدد 299 | 18 حزيران 2017

تحرك الآن أجل يا درعا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

محل للحلويات في جنوب دمشق | 16 حزيران 2017 | عدسة شاب دمشقي

اغتيالات في إدلب و«تحرير الشام» تضبط خلية لتنظيم الدولة

شهدت محافظة إدلب سلسة من الاغتيالات من قبل مجهولين، حيث تعرض «عبد اللّه المحيسني»، المسؤول الشرعي في «هيئة تحرير الشام»، لمحاولة اغتيال نفذها انتحاري، أثناء مغادرته مسجد «أبو ذر الغفاري» في مدينة إدلب، ما أدى لمقتل مدنيين اثنين ومنفذ الهجوم وإصابة أكثر من 10 أشخاص بجراح، فيما نجا المحيسني من الاغتيال.
كما أعلنت الفرقة الأولى الساحلية عن اغتيال أحد أمهر رماة المدفعية الثقيلة والقائد العسكري لفوج المدفعية التابع للفرقة «محمد علي سليمان» الملقب (بالفتى الحفاوي)، قرب بلدة بداما بريف إدلب الغربي، بعدما أطلق ملثمون مجهولو الهوية النار على سيارته بشكل مباشر، ثم قاموا بسرقتها.
واغتال مسلحون مجهولون، الشيخ إبراهيم الصالح، القاضي في محكمة الدانا التابعة للهيئة الإسلامية، أثناء خروجه من صلاة الفجر في بلدة تلعاد، بينما قضى طفل وجرحت والدته بعد استهدافهما برصاص مجهولين أطلقوا النار وسط مدينة إدلب، وفروا هاربين دون التمكن من معرفة هويتهم.
وفي المقابل ذكرت «هيئة تحرير الشام»، أنها ضبطت خلية اغتيالات تابعة لتنظيم الدولة غرب إدلب مساء الجمعة.
وقالت وكالة «إباء» الناطقة باسم الهيئة: «إن مكتب أمن الهيئة تمكن من ضبط خلية لتنظيم الدولة وأسر أحد عناصرها وقتل آخر، وقد تم العثور على عبوات لاصقة متفجرة بحوزة خلية التنظيم».

مطالبات بوقف الاعتقالات وإطلاق سراح السجناء

من جهة أخرى طالبت «الهيئة السياسية» المستقلة في محافظة إدلب، كلاً من «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام «، بوقف أعمال الاعتقال التعسفي ضد النشطاء والمقاتلين من فصائل أخرى، والسماح للجان حقوقية وطبية بزيارة سجونهما.
وطالبت الهيئة في بيانها، الفصائل العاملة في إدلب وريفها، بالإفراج الفوري عن المعتقلين في سجونها، والكشف عن المغيبين، وفتح جميع القضايا أمام محكمة قضائية مستقلة وتطبيق فوري للعفو الأخير الصادر عنها.

حملة عنيفة على جوبر ومحاولات متكررة لاقتحام الغوط

شن الطيران الحربي عشرات الغارات الجوية على حي جوبر الدمشقي، كما تعرض الحي لقصف بصواريخ الفيل وقذائف المدفعية الثقيلة أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.
وأفاد ناشطون أن «الحملة العسكرية على جوبر بدأت منذ أسبوع، والنظام يحضِّر لشن عمل عسكري جديد على الحي ذي الأهمية الاستراتيجية، ممهداً لهذه الحملة بالقصف المكثّف».
كما تمكنت فصائل المعارضة من التصدي لمحاولات تقدم قوات النظام على جبهات حزرما، والريحان، والنشابية بالغوطة الشرقية، وكبدوها خسائر في الأرواح والعتاد، في حين تحدث ناشطون عن حشود عسكرية تتجمع في محيط الغوطة تمهيداً لاقتحامها.
وأفاد ناشطون أن حاجز «ابن تيمية» العسكري الواقع بين بلدتي مسرابا وحمورية والتابع لـ«فيلق الرحمن»، اعترض طريق أحد عناصر «الشرطة الحرة»، حيث تم الاعتداء عليه بالضرب والتعذيب، بحجة انتمائه لـ«جيش الإسلام»، كونه ينحدر من مدينة دوما كبرى معاقل «جيش الاسلام» في الغوطة.

«أطباء بلا حدود» تستأنف عملها في الغوطة

من جهة أخرى أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» عن استئناف دعمها الطبي في الغوطة الشرقية، بعد تعليقه الشهر الماضي جراء الاشتباكات الدائرة بين «جيش الإسلام من جهة، وفيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام» من جهة ثانية.
وناشدت المنظمة في سلسلة تغريدات في حسابها على «تويتر»، فصائل الغوطة بالسماح بنقل المرضى والجرحى، وعدم إعاقة حركة سيارات الإسعاف وتنقلها.
كما طالبت باتخاذ الاحتياطات لتجنب أي عمل ضد الرعاية الصحية، أو إصابتها أثناء تبادل إطلاق النار بين الفصائل.
في حين منع النظام قافلة مساعدات إنسانية من الدخول إلى مدينة حرستا، بحجة عدم وجود آليات لإزالة السواتر الترابية من جهة مشفى الشرطة.
وأدان مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا، تَعرُّضَ قافلة المساعدات لإطلاق نار أثناء عودتها من أطراف مدينة حرستا إلى مدينة دمشق، جرح على إثرها سائقان، في حين اتهم ناشطون قوات النظام بالحادثة وعدم سماحها للقافلة من دخول المدينة.

فصائل المعارضة تهاجم مواقع النظام في ريف حماه الجنوبي

ردت فصائل المعارضة في ريف حماة الجنوبي على اعتداءات قوات النظام المتكرِّرة، وشنت هجوماً سيطرت إثره على حاجز جسر غور العاصي، وحاجز القبيات، وقرية القبيات بريف حماه الجنوبي، بعد اشتباكات مع قوات النظام وحلفائه، تمكنت خلالها من قتل وجرح العشرات من الاخيرة، واغتنام راجمة صواريخ من نوع غراد ودبابة.
وأوضحت غرفة «عمليات ريف حمص الشمالي»، أن «الفصائل انسحبت من النقاط التي سيطرت عليها، بعد شن الطائرات الروسية عشرات الغارات الجوية على المناطق التي تم تحريرها».
فيما أعلنت قوات النظام عن تمكنها من السيطرة على منطقة وتلة «تبادرة الديبة» جنوب بلدة عقارب بالريف الشرقي، وسط غارات جوية وقصف مدفعي وصاروخي عنيف جداً على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، وخصوصاً قرى صلبة، وقليب الثور، وأبو حبيلات، والتناهج، وجنى العلباوي، ومارينا، ومسعود.
كما قصف النظام بالطيران والمدفعية بلدات حربنفسه، واللطامنة، وعطشان، وحصرايا، وكفرزيتان والزكاة، والبويضة، والزلاقيات، وفي الريف الشرقي استهدفت طائرة روسية مخيماً للنازحين في قرية اللج، أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين.
وفي المقابل استهدف مقاتلو المعارضة بوابل من صواريخ الغراد، معاقل قوات النظام والكتيبة الروسية في قرية معردس وشرقها بالريف الشمالي، رداً على استهداف المدنيين، بينما تمكنوا من إحباط محاولة تقدم قوات النظام على جبهة حربنفسه بالريف الجنوبي وأعطبوا جرافة عسكرية.
وفي سياق آخر، شن تنظيم «الدولة» حملة تفتيش على أجهزة النت الفضائي وأجهزة الاستقبال الفضائي «الدش» في قرى وبلدات ريف حماة الشرقي الخاضعة لسيطرته، حيث اعتقل مدنياً في قرية الدهرية شرق حماة، بعد العثور على جهاز نت فضائي في منزله.

فصائل الباب تقرر إنهاء المظاهر المسلحة في المدينة

أعلنت فصائل المعارضة العاملة في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، توقيعها اتفاقاً يقضي بوقف المظاهر المسلحة وإخلاء المدينة من كل المقرات العسكرية، وحظر حمل السلاح، وإطلاق العيارات النارية، ولبس الأقنعة.
وقال القيادي العسكري في الجيش الحر «مصطفى عثمان» أحد الموقعين على الاتفاق: «إن هذا البيان الذي أعلنته الفصائل بعد الاقتتال الذي حصل مؤخراً بين الفصائل في الباب، وراح نتيجته ضحايا كثر، وعمّت الفوضى المدينة، كان ضرورياً جداً».
كما اتفقت الفصائل على منع الاعتقالات إلا بأمر من غرفة العمليات المشتركة، وتسليم الوظائف الأمنية للشرطة الحرة والأمن العام.

اشتباكات متفرقة بين فصائل المعارضة و«قسد» بريف حلب

من جهة أخرى شنت فصائل المعارضة هجوماً على مواقع ميليشيات «قسد» في تلة المضيق بريف حلب الشمالي، وسيطرت على نقاط عسكرية في مزارع المختار جنوب شرق مدينة مارع، وأسفرت المعارك عن مقتل 18 عنصراً من «قسد».
كما جرت اشتباكات مماثلة على جبهات (مرعناز، كفر خاشر، جبل برصايا، معرين، كلجبرين) في الريف الشمالي، فيما استهدفت «قسد» الأحياء السكنية في مارع ودارة عزة بالمدفعية وقذائف الهاون، ما أوقع 5 قتلى بينهم أطفال ونساء.
في حين تصدت الفصائل المقاتلة الأسبوع الماضي، لأكبر محاولة تنفذها «قوات سوريا الديمقراطية»، للسيطرة على مناطق بريف حلب الغربي.
وأفادت مصادر ميدانية، أن «قسد نفذت عملية تسلل نحو محور «دير سمعان» بالقرب من مدينة دارة عزة، وسيطرت على عدة نقاط في المنطقة، قبل أن تستعيد الفصائل المبادرة، وتستقدم تعزيزات عسكرية لتشن هجوماً معاكساً تمكنت بعدها من استعادة السيطرة على النقاط التي تقدمت إليها تلك الميليشيا».

أستانة وجنيف جديدان الشهر المقبل

أعلن المكتب الصحفي للمبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أنه من المقرر أن تنطلق الجولة السابعة من المحادثات السورية – السورية في جنيف، يوم الـ10 من تموز المقبل.
وجاء في بيان صادر عن مكتب المبعوث الأممي، أن دي ميستورا يعتزم الدعوة إلى جولات أخرى خلال الشهر الجاري وكذلك خلال شهر آب، مشيراً إلى أن الدعوات سوف ترسل وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254.
تصريحات «دي ميستورا» تأتي بعد يومين من ترجيح نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، انطلاق جولة جديدة من محادثات أستانة بداية الشهر القادم، نزولاً عند رغبة للدولتين الضامنتين تركيا وإيران، لافتاً إلى أن مؤتمر جنيف سينطلق بعدها مباشرة. هذا ولم تعلن المعارضة السورية بعدُ عن تلقيها دعوات لحضور مباحثات «أستانة» في نسختها الخامسة.
من جهة أخرى أشار مراقبون أن التأجيل الروسي المتكرر للجولة القادمة من «أستانة» يتعلق مباشرة بالهجوم الذي تشنه قوات النظام وحلفاؤها بدعم من سلاح الجو الروسي على درعا التي تقع ضمن مناطق «خفض التصعيد». تلك المناطق التي من المقرر أن يتم رسم حدودها وخرائطها في الجولة القادمة، وهو ما يفسر تأجيل روسيا لجولة «أستانة» من الـ 4 من حزيران الجاري إلى الـ 12 منه، ومن ثم إلى تموز المقبل.

السويداء تتوتر بعد اعتقال أحد أبنائها

صورة نشرها ناشطون على الفيس بوك للاشتباكات أمام مقر محافظ السويداء

شهدت السويداء تطورات تصعيدية ضد النظام، بعد رفض الأخير إطلاق سراح الناشط السياسي جبران مراد من مدينة «القريا» بريف السويداء بتهمة الانتماء إلى «جبهة النصرة»، ما دفع أقاربه إلى خطف سبعة عناصر من الأمن بينهم ضابط والمطالبة بفك أسر قريبهم.
ولم تكتفِ المدينة بخطف عناصر من قوات النظام، بل تطور الأمر إلى اعتصامات واحتجاجات ضد النظام، رداً على استمرار اعتقال «مراد» منذ توقيفه يوم 9 حزيران، من قبل حاجز لفرع «الأمن السياسي» بالمدينة.
وفي ظل هذا التوتر اضطر النظام للدخول في مفاوضات بوساطة من رجال دين في المدينة، لكنها لم تصل إلى نتيجة، حيث قامت سلطات النظام بتهديد أهالي المدينة باقتحامها وتخليص عناصرهم بالقوة.
وجراء تهديدات النظام باقتحام المدينة، انطلق عدد من شبان السويداء، إلى مقر المحافظة لإطلاق سراح جبران بالقوة، ودارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة مع عناصر الأمن.
في السياق ذاته، كتب المعارض السوري يحيى العريضي على صفحته في فيسبوك «نريد جبران حياً وليسقط الاستبداد»، في تضامن مع المعتقل لدى أمن النظام.
يذكر أن بلدة «القريا» هي مسقط رأس «سلطان باشا الأطرش» قائد الثورة السورية الكبرى عام 1925 ضد الاحتلال الفرنسي.

فلتان أمني في حلب والنظام يتدخل لإنقاذ الموقف

ذكرت وسائل إعلام تابعة للنظام عن اختطاف الفتاة «شهد عابدين» 16عاماً، في حي الميدان بحلب، بعد خروجها من صلاة التراويح.
كما شهدت المدينة اختفاء الفتاة «سناء ذكرت» 17عاماً بحي الأكرمية عند عودتها إلى بيتها، واختطاف فتاة بحي سيف الدولة، من قبل اللجان المسيطرة على المنطقة.
كما قتل أحد عناصر ميليشيا النظام، طفلاً يبلغ من العمر 13 عاماً في حي الموكامبو بمدينة حلب، بعد إطلاق النار عليه أمام المارة جراء طلبه مساعدة مالية.
وفي حادثة أخرى قام أحد الشبيحة بإطلاق النار وطعن أربعة لاعبين من فريق الاتحاد لكرة القدم، جراء ملاسنة كلامية جرت بينهم.
وكلف رأس النظام اللواء «محمد ديب زيتون» باستلام اللجنة الأمنية وضبط التجاوزات التي تقوم بها قواته، بعد تكرار الجرائم .
ويعتبر محمد ديب زيتون، من أهم المقربين أمنياً لبشار الأسد، وشغل سابقاً رئيساً لشعبة المخابرات العسكرية والأمن السياسي، إضافة إلى تعيينه رئيساً للجهاز العام للمخابرات الجوية في سوريا عام 2012.
في حين أصدر فرع حزب البعث في حلب، قراراً يقضي بمنع ارتداء اللباس العسكري لغير المكلفين، ومنع حمل السلاح خارج المقرات.
ومنع القرار أيضاً التجوال بالسيارات والسلاح دون أمر مهمة موقعة، مشيراً إلى ضرورة التأكد من لوحات السيارات والباصات، وعدم استخدام الآليات بدون لوحات مطلقاً.

منذر ماخوس

المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات

«لا مقاتلو المعارضة ولا قوات بشار الأسد سيكون له أي نفوذ في صياغة حل سياسي ينهي الحرب الدائرة في سوريا منذ ست سنوات، لأن الحل السياسي أصبح الآن رهينة المصالح الدولية، ولم تعد هناك قوة إرادة سورية الآن؛ فقد تم تهميشها تماماً، لذا لم تحدث أية انفراجة حقيقية، إلا لو فرضت روسيا والولايات المتحدة وأوروبا ولاعبون إقليميون، حلاً يحقق الحد الأدنى من طموحات الشعب السوري».

مصطفى سيجري

رئيس المكتب السياسي في لواء «المعتصم»

«إن التحالف الدولي يرتكب جرائم ويحرق المدنيين في مدينة الرقة بالفوسفور بحجة إنقاذهم من خطر تنظيم الدولة الإسلامية، فالتحالف الذي جاء مدعياً إنقاذ أهلنا في الرقة من ظلم التنظيم، يُسلمهم لعدو آخر لا يقل ظلما وحقداً».

محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

وزير الخارجية القطري

«قطر تتفق مع روسيا على إنهاء التصعيد وتحقيق الاستقرار في سوريا، وهناك اختلافات في الطريقة، وعلى وجه الخصوص، ما يتعلق بمعارضة الدوحة دخول بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية، وبقائه في السلطة، لذلك يجب أن تتعاون جميع الأطراف، فهي في حاجة إلى سوريا موحدة، وليس مقسمة».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي

«روسيا تعي تماماً، أن نظام الأسد ارتكب بعض الأخطاء في بناء العلاقات داخل سوريا، ولكنه يفهم الكثير من المشاكل بنفسه، وهو ليس فقط على استعداد للحوار مع المعارضة، بل على استعداد للعمل معهم على دستور جديد وانتخابات رئاسية مبكرة المقبلة».

شيه شياو يان

مبعوث الصين الخاص إلى سوريا

«الأطراف المعنية في الجولة الأخيرة من المحادثات حول سوريا، توصلت إلى توافُق بشأن إنشاء مناطق تخفيف حدة التصعيد، التي أصبحت الخطوة الأهمّ على طريق تسوية الأزمة، والسلطات الصينية تحافظ على اتصال وثيق مع نظام الأسد وفصائل المعارضة ودول تشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في النزاع السوري».

مشروع خيري في حاس لدعم ألفي نازح

أقامت منظمة «أهل البلد» مشروعاً خيرياً في بلدة حاس بريف إدلب الجنوبي، يضم متجر ألبسة مجانياً لعوائل النازحين في البلدة، والذي استفاد منه قرابة 2100 من نازحي ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي.
وقال مدير المكتب المالي واللوجستي في منظمة «أهل البلد» عبد اللّه عبد القادر «إن الهدف من إقامة المشروع في بلدة حاس هو استهداف عائلات النازحين في البلدة، وقد بلغ عدد المستفيدين من المشروع 461 عائلة، أي ما يقارب 2100 مستفيد، والعمل كان منظماً للغاية، ما ساعد على نجاحه بشكل كبير».
واستمر المشروع أربعة أيام ساهمت فيه أيضاً منظمة «نماء الإنسانية»، كما سبقه مشروع مماثل في مدينة معرة النعمان المجاورة.

الميليشيات في وزارة دفاع النظام رسمياً

أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد، قراراً ينص على ضم الميليشيات الإيرانية واللبنانية والعراقية المساندة لقوات النظام، لوزارة الدفاع التابعة له، كتشكيل عسكري أمني معترف به وتأتمر بأمر قيادة جيش النظام.
وأضاف القرار «إن عوائل قتلى تلك الميليشيات سوف يتكفل بهم النظام السوري، لتأمين احتياجاتهم»، وبالتالي تكون هذه الخطوة هي بداية التجنيس لعوائل الميليشيات المساندة لقوات النظام.
من جهة أخرى أسست إيران في مدينة مسكنة شرق حلب ميليشيا «كتيبة الدندن» أو «المهدي»، استكمالاً لسياستها في زيادة الوجود العسكري لها في سوريا.
وذكرت صفحة «مسكنة نيوز» الإخبارية على موقع «فيس بوك»، أن ميليشيا شيعية تقاتل إلى جانب قوات النظام في مناطق مسكنة، دعت عبر وسائل التواصل الشبان للالتحاق في صفوفها، تحت مسمى «كتيبة الدندن» أو «المهدي».

قرارات جديدة لصالح اللاجئين في دول أوروبا وإعفاء من الغرامات في مصر

صدّقت لجنة الحريات المدنية بالبرلمان الأوروبي، على مقترح يقضي بحصول اللاجئين في بلدان الاتحاد الأوروبي على تصاريح إقامة لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد.
وحصل المقترح على تأييد 40 من أعضاء اللجنة، ورفض 13 آخرين، فيما تحفظ 4 على التصويت.
وتعقيباً على قرار التصديق على المقترح، قالت عضوة اللجنة تانيا فاجون: «إن هذه القواعد تتيح المساواة بين اللاجئين والمستفيدين من الحماية الفرعية، من حيث الحقوق والضمانات، فيما ستوفّر مدة الإقامة لـ 5 سنوات، فرصة حقيقية للاندماج».
وسيسمح هذا الإجراء الجديد للدول الأعضاء بالاتحاد، عند تقييم طلبات اللجوء، بالاعتماد على المعلومات المقدمة من وكالة الاتحاد الأوروبي المعنية باللجوء، بشأن وضعية طالب اللجوء في بلده الأصلي.
من جهة أخرى صرح عضو منصة القاهرة في المعارضة السورية فراس الخالدي، أن مصر وافقت على قرار إعفاء السوريين من دفع غرامات الإقامات المتراكمة عليهم، مشيراً إلى أن تنفيذ القرار بدأ في الـ 13 من الشهر الجاري.
ويسمح القرار بالإعفاء من الغرامات المتراكمة على السوريين في وقت سابق، إلا أن يُخالف بعد القرار، يتوجب عليه دفع الغرامة.
وتُقدّر المنظمات الحقوقية، عدد السوريين المقيمين في مصر، والذين لجؤوا إليها منذ عام 2011، بحوالي 300 ألف شخص، من بينهم حوالي 120 ألفاً متم تسجيلهم لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
وتُقدّر المنظمات الحقوقية، عدد السوريين المقيمين في مصر، والذين لجأوا إليها منذ عام 2011، بحوالي 300 ألف شخص، من بينهم حوالي 120 ألفًا مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

خطة روسية لخفض وجودها العسكري في سوريا

كشف مسؤولون روس عن خطة لخفض الوجود العسكري الروسي في سوريا، بحيث يقتصر وجودهم على قاعدتين عسكريتين، هما حميميم وطرطوس اللتان أنشئتا لأجل إيوائهم.
وأوضح رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي، فلاديمير شامانوف، بحسب وكالة سبوتينك الروسية، أن «عودة العسكريين الروس إلى حميميم وطرطوس مرهونة بنجاح قوات النظام في تخليص البلد ممن أسماهم «بالإرهابيين»».
وقال شامانوف في تصريح صحفي: «إن العمل في وضع خطة خفض وجودنا في سوريا قارب على النهاية، وكل ذلك سيتوقف على وتيرة سيطرة القوات الحكومية على أراضي سوريا».
في حين قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «إن خطط روسيا متوسطة الأجل في سوريا تشمل تحسين قدرة قوات النظام، ما يسمح بنقل القوات الروسية المنتشرة في سوريا إلى القواعد الروسية القائمة هناك في طرطوس واللاذقية».

«مهد الثورة» صامدة
روسيا تعترف بالفشل والواقع الميداني في صالح فصائل المعارضة

أحد عناصر الجيش الحر في ريف درعا الشرقي | عدسة علاء الفقير لرويترز

سوريتنا برس

بعد أسبوعين من الحملة العسكرية غير المسبوقة التي شنتها قوات النظام والمليشـيات الإيرانية على مناطق المعارضة في درعا، فشـلت في تحقيق أي خرق يذكر بالجبهات، مع اعتراف روسـي بذلك، ما دفع النظام إلى إعلان هدنـة مؤقتة لإعادة ترتيب أوراقه، في حين كشـفت فصائل المعارضة عن الخسائر الفادحة التي ألحقتها بقوات النظام.

أعلنـت وكالـة أنباء النظام «سـانا»، عن بـدء وقـف العمليـات القتالية فـي درعا اعتباراً من السـاعة 12 من ظهر السـبت ولمدة 48 ساعة، «دعماً لجهود المصالحة الوطنية» وفق تعبيرها.

كمـا وجهـت غرفـة العمليـات الدوليـة «الموك» رسـالة إلـى فصائـل «الجبهة الجنوبيـة» التابعـة للجيـش السـوري الحـر تفيد ببدء سـريان «هدنة مؤقتة» فـي درعا لمدة 48 سـاعة علـى أن تمدد لفتـرات أطـول في حال التـزام الأطراف بهـا، في حين لم تعلـق فصائل الجيش الحر على الهدنة المعلنة.

وأشـارت مصـادر إعلاميـة إلـى أن الهدنـة في درعا تشـمل وقـف عمليات القصـف الجوي، والبراميـل، والمدفعي، والصاروخـي وكل أشـكال العمليـات العسكرية، كما تتضمن منع نظام الأسد من اسـتقدام تعزيزات عسكرية إضافية إلى المحافظة.

وكعادته لم يلتزم النظـام بالهدنة التي أعلـن عنها من جانبه فقط، حيث شـنت طائراته الحربية، بعد ساعات من الهدنة عـدة غـارات جويـة اسـتهدفت الأحيـاء السكنية في مدينة درعا.

قاعدة حميميم تعترف بالفشل

وفي السياق ذاته، نشرت قاعدة حميميم العسـكرية الروسـية فـي سـوريا، عبر حسـابها الرسـمي على مواقع التواصل الاجتماعـي، أن «النتائـج المحققـة في هجـوم قوات النظـام البرية فـي مدينة درعا ليست كافية».

وأضافت القاعدة «إن روسيا تقدم الدعم الـلازم لتحـركات الوحـدات البريـة مـع انضمـام الفرقـة الرابعة كقـوة مؤازرة وقيادة أساسية للمعركة».

ويعتبـر مراقبـون أن الوضع العسـكري والميداني على الأرض في صالح فصائل المعارضة، وأن التوصل إلى هدنة يعتبر بمثابـة انتصار للفصائـل، التي صمدت طيلـة الأسـابيع الماضية فـي وجه الآلة العسكرية الوحشية للنظام وميليشياته، حيث يبـدو أن إعلان النظـام للهدنة هو انسـحاب جزئـي لحفظ مـاء الوجه أمام أنصاره ومؤيديه.

خسائر فادحة لقوات النظام

في المقابل نشرت غرفة «عمليات البنيان المرصـوص» تقريـراً مفصـلاً يتضمن إحصائيات خسائر الحملة العسكرية التي أطلقها نظام الأسد مطلع الشهر الحالي، وأكدت مقتل العشـرات من الميليشـيات خلال المعارك الدائرة على جبهات درعا.

وقال المكتب الإعلامـي للغرفة في بيان له: «إن الحملة العسـكرية بدأت بمحاولة مرتبـات الفرقـة الرابعـة والميليشـيات الموالية التقدم نحو مخيم درعا لتحقيق خرق في الخاصرة الشـرقية للمدينة، إلا أنها لم تحقق أي تقدُّم استراتيجي».

وأشـار البيـان إلـى أن «القصـف الجوي والصاروخـي والمدفعـي العنيـف علـى حيَّيْ مخيم درعا وطريق السـد، تسبّب بدمار شبه شامل للمباني والبنى التحتية في المنطقة، مـا أدى إلى مقتل وإصابة عشرات المدنيين».

وأكد البيان أن «الاشـتباكات خلال الأيام الماضية أسـفرت عن مقتل أكثر من 40 عنصراً من ميليشيات الأسد والميليشيات المسـاندة أبرزهـم: العقيـد أحمـد فايز تاجو «أحـد أبرز القـادة البارزين للحملة فـي الفرقـة الرابعـة»، والنقيب بشـار جبيلي «أسـد دبابـات الفرقـة الرابعة»، إضافـةً إلى تدميـر 7 دبابـات، وعربتَـيْ bmb، وعربتَـيْ شيلكا، وآليات عسكرية أخرى».

كمـا أعلنـت وكالـة تسـنيم الإيرانيـة عـن مقتل «حيـدر جليلونـد» وهو كبير المستشـارين العسـكريين الإيرانييـن في سوريا، خلال اشتباكات مع الفصائل في مدينة درعا، مشـيرة إلـى أنه التحق بالمقاتلين الإيرانيين الذين يقاتلون في سوريا بشكل تطوعي.

طهران تضع واشنطن بين نارين

في حيـن ركزت إيـران ثقلها فـي قوات النظـام والمليشـيات المصاحبـة له في جبهتـي درعا ودير الزور، ولم توفر جهداً لإمدادهـم بالسـلاح والمقاتلين، لوضع وزن لها على الأرض سعياً للحصول على إحدى المنطقتين.

ففـي حـال حصلت علـى درعا فسـوف تحقـق إيـران هدفهـا بالسـيطرة على جنوب سـوريا، والنظام سـيحقق هدفه بالقضـاء علـى أول مدينة ثـارت ضده، أما في حال حصلـت على دير الزور فهذا يعني ربط طهران بدمشق عبر بغداد.

وفـي كلا الخيارِيـن السـابقين تكـون واشـنطن قد فشـلت في تحجيم إيران، وإذا أرادت ذلك فعليها قطع طرق الإمداد ومحاصرتهـا، وإبعـاد ميليشـياتها عـن حدود حليفتها الأبرز «إسـرائيل»، لتجنب أية محاولة ابتزاز لاحقة.

هنا تجد واشـنطن نفسها في أزمة يجب الخروج منها بأسـرع وقت، ولن يتم ذلك إلا بإنهـاء معركـة الرقة وتوجيـه قوات «سـوريا الديمقراطيـة» باتجـاه مدينـة دير الـزور، حيث إن عـدد عناصر القوات التي تدعمها واشنطن في التنف والبادية السـورية غير كافٍ لخـوض معركة دير الـزور، أو التفاهـم مـع روسـيا للقبول بدخـول النظـام إلـى درعا وفتـح معبر تجـاري مـع الأردن بشـرط أن تصاحبـه قوات روسية وليس إيرانية.

الأردن يريد «المناطق الآمنة»

كما كشـفت صحيفـة «رأي اليوم»، عن بـدء لجنة تنسـيق عسـكرية أردنية في

«تنظيم الدولة» يترنح و«قسد» تتقدم وإيران تسيطر على حقول للنفط
مدنيو الرقة جسر لمصالح القوى المتصارعة

سوريتنا برس

باتت الرقة محوراً رئيسياً في زحمة الصراع الجاري في سوريا، والتي انطلقت معركتهـا مصحوبة بضخ إعلامي غير مسـبوق، حيـث صورها إعلام تنظيم «الدولـة» على أنها «عاصمة الخلافة»، في حين ركـز عليها الإعلام العالمي بوصفها مركزاً «للإرهاب الدولي ومقراً للخطط العسكرية التي تهدد العالم»، ليُعطي مبرراً لانتهاكات ومجازر ارتكبتها قوات التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، بحق المدنيين.نا برس

وتزامن خلال الأسـبوع الماضي تقدم قوات «وحـدات حماية الشـعب» الكرديـة، الجناح العسـكري لـ«قـوات سـوريا الديمقراطية»، والمدعومة جويـاً بطائـرات التحالف، وعلى الأرض عسـكرياً ولوجسـتياً مـن الولايـات المتحدة، مع زحف الميليشيات الإيرانية نحو الرقة، طمعاً بآبار النفط وتمكين سـيطرتها على أجـزاء مـن البادية السـورية، في ظل تراجـع «تنظيـم الدولـة»، الـذي بـدأ يفقد السيطرة على أبرز معاقله شيئاً فشيئاً.

«قسد» تسيطر على خمسة أحياء

ففي سياق العمليات العسكرية، أعلنت «قوات سـوريا الديمقراطيـة» (قسـد)، أن مقاتليها تمكنـوا خـلال الـ 10 أيـام الماضية من حملة تحرير الرقة، من قتل 312 مسلحاً من تنظيم «الدولة» وتحرير 5 أحياء من المدينة.

وأوضحـت قيـادة «قسـد» في بيان نشـرته وكالـة «هاوار» الكرديـة- ويتضمن حصيلة العمليـات العسـكرية، التي جـرت في الرقة بين 6 و16 حزيـران الجاري- أن الأحياء الـ5، التـي تـم تحريرها فـي مدينـة الرقة، هي المشـلب، وسـباهية، والرمانية، والصناعة، وحطين.

فـي حين تدور معـارك في أحيـاء اليرموك، والبريد، والقادسية، والمنصور، والفردوس، وسـط قصـف جـوي مـن طائـرات التحالف الدولي استهدفت مناطق الاشتباكات.

وأضافـت القيـادة «إن مقاتلينـا بسـطوا سـيطرتهم أيضاً، خـلال الفتـرة المذكورة، على عدة مناطق أخرى، وهي ساحة الجزرة، قلعـة تل هرقـل التاريخية، الفرقـة الـ 17، معمل السـكر، وكذلك قرية سحيل الواقعة على بعد 7 كم جنوب غرب مدينة الرقة».

أما الخسـائر البشـرية في صفوف «قسد»، فقالت «فقدنا 15 مقاتلاً فقط جراء الأعمال القتاليـة خلال الأيـام الـ10 الماضيـة، بينما أصيب21 آخرون بجروح».

تنظيم الدولة يحاول استعادة توازنه

فـي المقابـل شـن تنظيـم الدولـة هجوماً عنيفـاً علـى النقـاط التي خسـرها في حي الصناعة، وتمكن من استعادة عدة نقاط في الحي، كما شـن هجوماً آخر على حي الجزرة تمكـن خلالـه مـن قتـل وجـرح العديد من عناصر «قسـد»، إضافةً إلـى مقتل جنديين أميركيين.

وأعلـن التنظيـم عـن تسـمية (عبـد القادر الشيشـاني) قائـداً عسـكرياً لمعركة الرقة، بعد مقتل القائد العسـكري السابق في حي (المشلب) قبل أيام.

ويملك «الشيشاني» سـجلاً عسكرياً حافلاً، وكان مـن المقربيـن لأبي عمر الشيشـاني وزير الحرب الأسـبق لـدى التنظيم، ووصل مؤخـراً مـن الموصـل لقيادة معركـة الرقة بحسب مصادر مطلعة.

إيران تتقدم وتسيطر على حقول نفط

مـن جهة أخرى تسـعى إيـران للدخول على خط الصراع في الرقـة، من خلال محاولاتها التقـدم من جهـة ريف حلب، حيث سـيطرت قوات النظام وميليشـيات إيران، على مفرق الرصافـة وحقـول نفـط الصفيـح والثورة وصفيـان، وقريـة الصفيان، جنـوب مدينة الطبقة، بعد انسحاب تنظيم «الدولة» منها.

يأتـي ذلك، بعد يـوم من إعلان ميليشـيات إيـران، عـن وصولهـا إلـى طريـق (أثريا – الرقـة)، بعد سـيطرتها على عـدة قرى في ريـف الرقـة الغربـي، وبذلـك بـات تنظيم «الدولـة» محاصـراً شـرق طريـق «أثريـا -خناصر» الاسـتراتيجي، وأصبحت المنطقة سـاقطة عسـكرياً لصالح تلك الميليشيات، وذلك بهـدف تأمين كامـل الطريق الواصلة إلى مناطق سيطرة قوات النظام في حلب.

واشنطن تبني قاعدة في الطبقة

وفي المقابل تسـعى القـوات الأمريكية في مدينـة الطبقـة بريـف الرقة الغربـي، إلى إنشاء مركز قيادة لقواتها العسكرية وتشييد أبنية سكنية لجنودها في ذات المنطقة.

وأفادت مصـادر إعلامية محليـة أن «القوات الأمريكيـة بـدأت بهـدم منـازل الإسـكان العسكرية في مدينة الطبقة، وقطعت جميع الطرقـات المؤديـة إلى المنطقة، وشـرعت بعمليات البناء».

وأكـد ناشـطون محليـون أن «القـوات الأمريكية تنـوي التمركز في مدينة الطبقة الاسـتراتيجية، واتخاذهـا قاعدة عسـكرية طويلـة الأمـد، علـى الأراضـي السـورية، لرغبتهـا فـي سـحب قواتهـا مـن قاعـدة «أنجرليـك» التركية، بعـد فتور العلاقة بين الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وتركيا، خلال الأشهر الماضية».

البحـث مـع نظـام الأسـد، عبر وسـيط روسي، لإمكانية إعادة قوات الأسد لإدارة معبر نصيب المغلق بين الجانبين.
وقالـت الصحيفـة فـي تقرير لهـا: «إن السـاعات الماضية شـهدت اتصالات ذات طبيعة فنية، توحي بأن موسكو مستعدة لاستئناف وساطتها بشأن المعبر المغلق بيـن الأردن وسـوريا، فـي الوقـت الذي تشـهد فيه أراضي جنوب سـوريا ساحة حرب حقيقية».
وفي السـياق ذاته، أكدت مصادر أردنية - بحسـب «رأي اليـوم» - أن « (عمّان) لا تمانـع من عـودة معبر نصيب الرسـمي للولاية العسكرية السورية - قوات الأسد - لا بل يشكل ذلك مطلباً لها».
وفـي المقابـل تسـعى الأردن إلـى فـرض مناطـق آمنـة فـي الجنـوب السـوري، من خـلال تفاهمات دولية مع روسـيا وبدعـم أميركي، وغايتها الأولى، التخلص مـن أزمة اللاجئين التي تعصـف بها، وكذلـك التخفيف مـن حـدة المعـارك علـى الجبهـات القريبة منها التي تهدد أمن حدودها، إلا أن مراقبيـن يـرون أن معادلـة المناطق الأمنة في الجنوب قد تطول في ظل تصاعد المعارك بين النظام والمعارضـة، ووجـود أذرع لتنظيـم الدولة في الريف الغربي لدرعا.

«تحرك لأجل درعا» حملة لحماية المدنيين

أطلق ناشـطون حملة «تحرك لأجل درعـا» (Act4Daraa) علـى مواقـع التواصل الاجتماعـي، للفت الانتباه لمـا يحصـل فـي المحافظـة، إلـى جانـب حـث الفصائـل المقاتلة في الجنوب السـوري لتحريـك جبهاتها ومسـاندة غرفـة عمليـات «البنيان المرصوص».
وقالـت الحملـة فـي بيـان إطلاقها: «إنها تهدف إلى تعزيز صمود أهالي المدينة، وإيصـال ما يحدث فيها من مجـازر إلـى العالم، كما تهـدف إلى إدانـة إجـرام قوات الأسـد وروسـيا وإيـران والمطالبة بإيقـاف القصف الهمجي والعشوائي على المدنيين».
وقـال الناطـق الرسـمي باسـم الحملة سمير السـعدي لـ سوريتنا: «الهدف من الحملة تسـليط الضـوء على ما يجري في مدينة درعـا من قصف عنيف جداً بمختلف أنواع الأسـلحة حتى المحرمة منها، وإدانة إجرام قـوات النظام وروسـيا وإيران، والمطالبة بإيقاف القصف العشوائي، وتذكير العالم بأن أهل درعا يتعرضون بشكل يومي لعمليات قتل ممنهجة من قبل روسيا وإيران وحزب اللّه بمباركة من قوات النظام».
وأضـاف السـعدي: «إن هذا القصـف العنيف ومشـاركة ميليشـيات إيرانيـة فـي الحملـة العسكرية على درعا، ومنها لواء «فاطميون» الأفغانـي وحركـة النجبـاء العراقيـة وحزب اللّه، يعنـي أن روسـيا وإيران ضربت بعرض الحائط كل مخرجات أسـتانة 4، والتي نصت على وجـود مناطق خفض التوتر وبضمانات منهما، ولا سـيما أن درعا كانت ضمن مناطق خفض التوتر».

درعا مدينة منكوبة

وقد أعلن «مجلس محافظة درعا الحرة» أن كل أحيـاء مدينـة درعـا والبلـدات المحيطـة بهـا مـن النعيمة واليـادودة مناطـق منكوبـة، لما تتعـرض له هذه المناطق مـن عمليات قصف ممنهج من قبل قوات النظام وحلفائها.
وقـال البيان «إن القصف أدى إلى تدمير البنـى التحتية في درعا البلـد وأحيائها، حيث تعرضت المشـافي الميدانية لدمار واسـع وخرجـت معظمهـا عـن الخدمة، وهذا ما يخالف كل الشـرائع السـماوية والقانون الدولي».
وناشـد المجلس فـي بيانـه المنظمات الحقوقية والإنسـانية والدول التي بقي لديها حس إنسـاني، وأخلاقي أن تقوم بمساعدة الأهالي وإغاثتهم.

الحدائق تحولت إلى مقابر والتحالف يقر باستخدام الفوسفور

نازحون من مدينة الرقة في مخيم عين عيسى | رويترز

وأفاد ناشـطون أن «ما بين 150 و200 ألف مدني بينهم نحو 40 ألف طفل، يعيشـون تحت نيـران القصـف المتوحـش من قبل طيران التحالف الدولي وميليشـيات قسـد وتنظيـم الدولـة، حيـث تتعـرض المدينة لكـمٍّ هائـل مـن القذائـف المدفعيـة والصاروخية التي تتسـاقط كالأمطار فوق أحياء المدينة».
وأضـاف الناشـطون «إن التنظيـم يمنـع المدنييـن مـن الخـروج مـن المدينـة ويتخذهم كدروع بشـرية، وقوات التحالف والميليشيات المدعومة منه لا يأبهون لهذا الأمر».
وقال أحد الناشطين في ريف الرقة الغربي أن «أهالي الحي يدفنون الضحايا في أقرب فسـحة ترابية متوفرة و وغالباً في حدائق المدينة».
من جهته قال «باولو بينيرو» رئيس اللجنة الدوليـة للتحقيق بالانتهاكات في سـوريا: «تكثيـف الضربـات الجويـة التـي مهـدت الطريق لتقدم قوات سـوريا الديمقراطية فـي الرقة أسـفر عـن خسـائر مذهلة في أرواح المدنييـن، كما تسـبب في فرار 160 ألف مدني من منازلهم ونزوحهم داخلياً».
وأضاف «يجـب ألا تكون مكافحـة الإرهاب علـى حسـاب المدنييـن الذيـن يجـدون أنفسهم يعيشون رغم إرادتهم في مناطق يوجد فيها داعش».

مطالب بحماية المدنيين ووقف تجنيد الأطفال

كمـا طالبت منظمـة «هيومـن رايتس ووتـش»، مـا تسـمى «قـوات سـوريا الديمقراطيـة»، بحمايـة المدنييـن واحترام حقوق الإنسان، وتوفير ممرات آمنة للنازحين.
وحثـت «هيومـن رايتـس ووتـش» المشـاركين فـي معركـة الرقـة علـى فرض أعلى مستويات الدقة في التحقق مـن الأهداف لضمـان حمايـة المدنيين وتجنب سقوط خسـائر مدنية، وتقديم تعويضات مادية في حال سـقوط قتلى ومصابين مدنيين بالخطأ.
كمـا طالبت المنظمة أيضـاً من التحالف الدولـي أن يوضحـوا لقـوات سـوريا الديمقراطية والقوات الأخرى أن «تجنيد الأطفال» مسـألة غيـر قانونية حتى لو كان الأطفال لا يؤدّون مهامّ عسكرية.
دعوة منظمة «هيومن رايتس ووتش»، تأتي بعد سـاعات من اعتـراف التحالف الدولـي لمحاربـة تنظيـم «الدولـة»، باستخدامه قنابل «الفوسفور الأبيض» في قصـف مدينة الرقة، معتبراً أن ذلك «يندرج تحت قانون النزاع المسلح».
وكانت طائـرات التحالف بقيادة الولايات المتحـدة الأمريكية، قصفت أحياء الرقة الشـرقية والغربية بالفوسفور الأبيض في الـ 9 من الشـهر الجـاري، وهذا ما ظهـر في عشـرات الصور التـي تناقلها ناشـطون، وأخرى بثتها وكالة «أعماق» الناطقة باسم التنظيم.
ويعتبـر «الفوسـفور الأبيض» سـلاحاً يحرق جسم الإنسـان ولا يُبقي منه إلا العظام، ويهيج استنشاقه لفترة قصيرة القصبة الهوائية والرئة، أما اسـتخدامه لفترة طويلة فيسـبب جروحاً في الفم، ويكسر عظمة الفك.

ماذا بعد الرقة؟

أكدت صحيفة نيويورك تايمز أن هناك دلائل على أن «قوات سوريا الديمقراطية ستستولي على الرقة، ما يعني أن معركة أكبر تلوح في الأفق، ستكون على حدود العراق والأردن ضد قوات الأسد وإيران.
ووصفت «التايمز» المواجهة القادمة بالأكثر تعقيداً، نظراً للطبيعة الجيوسياسية والمخاطر، ومع انسحاب التنظيم المتوقع إلى منطقة تشمل الحدود مع العراق والأردن والكثير من احتياط سوريا من النفط، ما يجعلها مهمة لاستقرار سوريا، فضلاً عن تأثيرها على البلدان المجاورة لها.
وأضافت الصحيفة أن جميع الأنظار تتجّه إلى دير الزور، حيث تسعى قوات النظام للتقدّم هناك، كما تشمل المنطقة المتنازع عليها عدة معابر حدودية، بما في ذلك الطريق الحاسم الذي يربط بين دمشق وبغداد، والذي تعتمد عليه إيران كطريق بري إلى لبنان وحليفه حزب اللّه.
وفي سياق آخر توعّد قيادي في «قسد» باجتياح مناطق سيطرة «درع الفرات» بريف حلب الشمالي والشرقي، بعد الاستيلاء على مدينة الرقة من تنظيم الدولة.
وهدد «رافي بن لادن» القيادي في مجلس منبج العسكري، في مقطع فيديو تداوله ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، باجتياح مدن وبلدات ريف حلب الشمالي والشرقي، الخاضعة لقوات «درع الفرات»، قائلًا «هي الخطوة التالية بعد الرقة».

الولايات المتحدة تواصل تعزيز نفوذها العسكري في البادية وعيون النظام وحلفاؤه على دير الزور

سوريتنا برس

تواصل كل من الولايات المتحدة وقوات النظام مدعومة من إيران، محاولات التمـدد داخل البادية السـورية، فـي محاولة تعزيز نفوذهما العسـكري في سـوريا، انطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية للبادية التي تتوسط سوريا، فمع وصول طهران إلى الحدود السـورية العراقية، تسـعى واشـنطن إلى تدعيم قواتها العسـكرية من خلال نشر منظومة عسكرية متطورة تحسباً لأي خطر إيراني يهدد مصالحها.

قاسم سليماني على الحدود السورية العراقية | وكالة تسنيم الإيرانية

الميلشيات الإيرانية تصل الحدود العراقية

وفي استفزاز إيراني للولايات المتحدة، ظهر «قاسـم سـليماني» زعيم «فيلـق القدس» التابع لميليشـيات الحرس الثـوري الإيراني، برفقة ميليشـيات أفغانية وباكستانية على الحدود السورية العراقية وتحديداً في الجهة الشرقية من مثلث التنف.

وذكـرت وكالـة «تسـنيم» الإيرانيـة، أن ميليشـيا مـن «لـواء فاطميـون» الأفغانية التابعـة للحـرس الثـوري وصلـت الحـدود السـورية - العراقيـة، بعد معـارك أطلقتها هناك في أيار الماضي.

كمـا أعلنـت الميليشـيات العراقيـة، صبـاح السـبت، أن قواتهـا تمكنـت مـن السـيطرة علـى معبـر الوليـد الحـدودي مـع سـوريا، عقـب اشـتباكات عنيفة مع تنظيـم «الدولة الإسـلامية»، خلفـت قتلـى وجرحـى فـي صفوف الطرفين.

ضوء أخضر أمريكي

ومع وصول الميليشيات الإيرانية إلى الحدود السـورية العراقية، قال مصدر رفيع بوزارة الدفاع الأمريكية: «إن البنتاغون على اطلاع تـام بوصـول قـوات مدعومـة إيرانيـاً إلى الحدود السـورية العراقية، وفتحها ممراً مع الحدود العراقية».

وأوضـح المصدر، لوكالـة الأناضول مفضلاً عـدم ذكر اسـمه، أن «فتح القـوات الموالية للنظـام المدعومـة مـن إيـران، ممـرٌ بين الحدود السـورية العراقية لا يشـكل مصدر قلـق لـوزارة الدفـاع الأمريكية فـي الوقت الراهـن، أما يران فلها تأثير من شـأنه عدم الاستقرار في المنطقة».

واشنطن تنشر منظومة صواريخ متطورة

ورداً على الاستفزاز الإيراني، الذي تمثل في وصول قاسم سليماني إلى الحدود السورية، أعلـن الجيـش الأمريكـي نشـر منظومـة الراجمات الصاروخية المتعددة «HIMARS» في قاعدة «التنف» العسـكرية، الواقعة عند مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية.

في حين أعربت روسـيا عن خشـيتها من أن تقـوم الولايات المتحـدة مجدداً باسـتهداف قوات النظام براجمـات الصواريخ المتطورة التي نشرتها.

وقالت وزارة الدفاع الروسـية فـي بيانٍ لها: «ليـس من المسـتبعد أن يكـون الهدف من وراء نشـر منظومتي راجمـات صواريخ من نوع «هيمارز» في التنف هو استهداف قوات النظام والميليشيات الموالية لها».

أنباء متضاربة حول وجود قاعدة أميركية في الزكف

مـن جهته، قال أبو أثير المتحدث العسـكري باسـم فصيـل «مغاويـر الثـورة» التابـع للمعارضـة: «إن القوات الأمريكية انتشـرت مـن موقعها في التنف لتقيـم قاعدة جديدة فـي الزكف على بعد 70 كم باتجاه الشـمال الشرقي».

لكـن المتحـدث باسـم التحالـف الكولونيل رايان ديلون نفى أن تكون القوات الأميركية قـد أقامت قاعدة جديدة، وقـال «إن التحالف يقوم أحيانـاً بدوريات وتدريبـات في مواقع خـارج التنـف، وللتحالـف قاعـدة مؤقتة في التنف وموقع لتدريـب القوات، وهي القاعدة الوحيدة في جنوب سوريا».

«الحشد الشعبي» يُهدد واشنطن ويُهجر المدنيين

وبعـد وصول ميليشـيا «الحشـد الشـعبي» العراقـي إلـى الحـدود السـورية العراقيـة، توعد الناطق الرسمي باسم ميليشيا «حركة النجباء» هاشـم الموسـوي بضرب المصالح الأمريكيـة أينمـا وجـدت فيمـا لـو فكـرت واشنطن بضرب مواقع الميليشيات الإيرانية أو قواعدها على حدود التنف.

واتهـم المتحدث باسـم الميليشـيا، القوات الأمريكية بحماية مـن وصفها بـ«العصابات الإجرامية، وعرقلـة العمليـات العسـكرية للحشد الإيراني في سوريا والعراق».

وتستمر ميليشـيا الحشد الشـعبي العراقي بقصـف مناطق وقرى حدوديـة بين العراق وسـوريا، جنـوب شـرق محافظة الحسـكة، مـا أدى إلـى تهجير أكثر مـن 10 آلاف مدني من أكثر من عشـر قرى، كمـا يهدد القصف المكثـف بتهجير أكثر من 70 ألف آخرين من المنطقة.

وقال ناشـطو «اتحاد شباب الحسـكة»: «إن ميليشـيا الحشـد الشـعبي تتركز في قضاء البعاج بالعراق، وقريتين في الجانب السوري هما «تل صفـوك، والروسـان»، إضافة إلى سـيطرتها على قرية البواردي التي سلمتها لميليشيا الوحدات الكردية».

إيران تخطط لشن هجوم بري للسيطرة على دير الزور

على صعيد آخر نقلت وكالة تسنيم الإيرانية، عن مصدر عسكري في القوات الإيرانية، أن «قوات النظـام والميليشـيات الإيرانية التي تقاتل معه، تعمـل حالياً على تثبيت نقاطها في البادية السـورية بغية الاسـتعداد لشن هجوم بري واسع على محافظة ديرالزور».

ووصف المصدر العسكري محافظة ديرالزور بأنهـا «محـور وقلـب الصـراع في الشـرق السوري باعتبارها العقدة الاستراتيجية التي تربط العـراق بسـوريا، وإن نهايـة تنظيم «الدولـة الإسـلامية» في سـوريا، سـيكون بالسيطرة على ديرالزور».

وأضافت الوكالـة «إن المعلومـات الميدانية تشـير إلـى أن عملية فـك الطوق عـن دير الزور بدأت بالرغم من إرسال تنظيم الدولة التعزيـزات باتجاه المدينـة لإحداث خرق في الطوق الـذي يتحصن فيـه الجيش والقوات الرديفة داخل دير الزور».

من جهـة أخرى أصـدرت فصائل عسـكرية وفعاليات مدنية وعشائرية في محافظة دير الزور، بياناً حذرت فيه من تحرك الميليشيات الإيرانيـة باتجاه الحـدود الإدارية للمحافظة بهدف السـيطرة عليها مـن «تنظيم الدولة، تحقيقاً لأطماع إيران التوسـعية بربط مدن وعواصم عربية بطهران جغرافيا».

السعودية والولايات المتحدة مهتمتان بإعادة الإعمار

كشفت صحيفة «يني شفق» التركية، عن اجتماع جرى مؤخراً في مدينة القامشلي، ضم ممثلين عن الولايات المتحدة ومسؤولين من السعودية بحث فيه استخراج النفط من المحافظات الشمالية الشرقية في المستقبل.

وبحسب الصحيفة فإن المجتمعين بحثوا استخراج وتسويق النفط والثروات الأخرى من هذه المناطق بعد تحريرها من سيطرة تنظيم الدولة، عبر مد خط نقل يمر بصحراء حمص فالأردن وإسرائيل وتسويقه في أوروبا وأميركا، كجزء من تمويل إعادة الإعمار.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة، أنه تقرر تخصيص نسبة من هذه الكمية لـ «قوات سوريا الديمقراطية»، التي ستتولى الإشراف على إدارة بعض المناطق.

يشار إلى أن اجتماعاً آخر عُقد في القامشلي الأسبوع الماضي، ضم المتحدث باسم قوات التحالف مع أحد الضباط الأميركيين وممثلين عن السعودية ووجهاء بعض العشائر وممثلي قوات سوريا الديمقراطية

دورات تدريب مهني في مدينة سراقب لدعم شباب المدينة

سوريتنا برس

أعلـن مركـز التدريب المهنـي والحرفي في مدينة سـراقب بريف إدلب، عن إطلاق دورات تدريبية مكثفة في المجالات الحياتية لصقل الخبرات العملية في مجالي لفّ المحركات الكهربائية وصيانة روافع الجهد.

من دورات التدريب المهني في معهد سراقب « سوريتنا

وأكـد المشـرف علـى الـدورات المهنـدس محمـود هـلال أن «الـدورات التدريبية تأتي لسـد الفـراغ العلمي في حياة الشـباب ممن هـم فـوق الخامسـة عشـر مـن عمرهـم، والمسـاعدة على تكوين مهنة يسـتطيعون من خلالها كسب رزقهم».

وأضاف هلال «إن المركز يهدف العام الحالي إلـى تخريـج دفعتين متتاليتيـن من الطلاب بدعـم من منظمـة «بيتنـا سـورية»، التي قدمـت دعماً لمدة سـتة أشـهر، مـا يتيح له تخريـج دفعتين، وبمعدل ثلاثيـن طالباً كل ثلاثة أشهر للدورة الواحدة».

ووضـع المركـز شـروطاً للانتسـاب للدورة، وهي «شـهادة الدراسـة الإعداديـة، وضمن الفئـة العمريـة «18 – 22» سـنة، وبـدأت الـدورة فـي العاشـر مـن الشـهر الحالـي، وتسـتمر إلى العاشر من أيلول المقبل، على أن يتـم افتتـاح دورة ثانية مماثلـة لها، بعد انتهاء الدورة الأولى مباشرة.

وقـال محمد فضيـل أحد الطـلاب المتقدمين للـدورة: «المركـز أشـبه بمدرسـة صغيـرة، نتعلم فيها مهنة نسـتطيع مـن خلالها تأمين مسـتقبلنا؛ فليـس المهـم أن نصبـح فـي المسـتقبل حِرَفيين، بل الأهم أن الأمل عاد إلينا من جديد، ونحن نستطيع إثبات أنفسنا».

ويضم المركز كوادر ذات خبرة علمية هدفها إيصـال الطـلاب إلـى فكـرة الاعتمـاد على أنفسـهم. يقول هـلال: «من خـلال المركز يسـتطيع الطالب ممارسـة التدريب العملي لعدة مرات بإشـراف المدربيـن، حتى يمتلك المعرفة الجيـدة ويتمكن مـن تطبيقها بعد تخرجه من المركز الذي يمنحه شـهادة خبرة تخوّله العمل في المناطق المحررة».

كما أوضح سعيد أحد طلاب المركز أن «متابعة المراكـز التدريبية للطـلاب بعد تخرّجهم في تأمين المعدات وتوفير فرص عمل، تزيد ثقة الطـلاب بتلك المراكز ويزيـد عدد المتقدمين إليها، إلا أن تلك المراكز لا تتّبع ذلك».

تجدر الإشـارة إلى أن مركز التدريب المهني والحرفـي في سـراقب، أطلق أولـى دوراته التدريبية عـام 2016 بتخريج ثلاثين طالباً، 15 منهـم أتقنـوا مهنـة لـفّ المحـركات الكهربائيـة، والبقيـة أتقنـوا مهنـة صيانة روافع الجهد (الإنفلترات).

محافظة ريف دمشق تطلق مكتب التواصل المجتمعي في الغوطة الشرقية

سوريتنا برس

أطلقـت محافظـة ريـف دمشـق الحرة مكتـب التواصـل المجتمعـي (خدمـة المواطن) في الغوطة الشرقية بالتعاون مـع برنامـج بنـاء شـرعية المجالـس المحليـة، كخطـوة حقيقـة لتشـكيل حلقة وصـل بين المواطـن والمحافظة والمجالس المحلية.

ويقـوم المكتـب باسـتقبال اقتراحـات المواطنيـن بالدرجة الأولـى وأكد مدير مكتـب التواصـل المجتمعي أبـو عبادة محمد لـ سـوريتنا علـى «أن أهمية هذا المكتب تتمثل في سـعيه إلى بناء الثقة بيـن المواطـن والمحافظـة والمجالس المحلية، ولا سـيما في ظل وجود صورة ذهنيـة مشـوهة في عقول السـوريين عن عمل المؤسسات العامة في السابق والتـي كان الفسـاد والروتين والرشـوة أسـاس عملها، لذلك فُقـدت الثقة تماماً بـأي مكتـب أو نشـاط يهـدف لتطويـر العمل أو محاولة لإيجاد حلول».

وأقـام مكتـب التواصـل المجتمعي في محافظة ريف دمشـق، حملـة تعريفية عبـر المنشـورات والمطويـات ولوحات الفليكـس، للتعريـف بآليـة عمـل المكتـب والهدف منه، وتـم تفعيل قناة تلغرام ورقم لتسـهيل التواصل مع إدارة المكتب ومتابعة المقترحات والشكاوى والاستفسارات.

مـن جهتـه قـال مستشـار الحوكمـة، فـي مجلس محافظة ريف دمشق المحامي محمد البقاعي لـ سـوريتنا أن «المكتب يعمل على تلقي الشـكاوى والاستفسـارات بشكل عام ومتابعتها وحلها بين المواطن وأي مؤسسـة موجـودة فـي الغوطـة أو بين المؤسسـات ذاتها»، مضيفاً أن «المحافظة أجرت ورشـات تدريبـة للمجالـس المحليـة بهـدف تفعيل مكتـب التواصل المجتمعي فـي كل مجلس للتسهيل على المواطنين».

كمـا قال ياسـر يونس من سـكان بلـدة عربين: «إن تشـكيل المكتـب بـادرة جيدة، كونـه يقوم علـى الوصـل بيـن المواطنيـن والمؤسسـات المعنيـة بالدرجـة الأولـى، وهذه الخطـوة فعالة كـون المحافظة طرف محايـد ومقبول لدى جميع الأطراف في الغوطة».

فـي حين قـال عضـو نقابـة المهندسـين في الغوطـة المهنـدس جـلال الطـن إن «الفكـرة ممتـازة ولكـن الواقـع العملي سـيكون صعباً، وخاصة في ظل الانقسـام الذي تعيشه الغوطة نتيجة اقتتال الفصائل».

«محي الدين المنفوش» مليونير الغوطة وعرّاب معبرها الوحيد

لـم يكن «محـي الدين المنفوش، أبـو عماط»، ابن بلدة مسـرابا ذو الـ 43 عامـاً وخريج كليـة الاقتصاد، يصل إلى ما وصل إليه، لولا اقتناصه لفرصة حصار الغوطة الشـرقية، حيث تحول من تاجر بسـيط وصاحب مصنع ألبان فـي الغوطة الشـرقية يملك فيـه 25 بقرة في العـام 2011، ويورد إنتاجه مـن الألبان والأجبان إلى محلات السـمانة في أحياء دمشـق، إلى صاحب أكبر منشـآت إنتاج وتصنيع الأجبان في الغوطة الشرقية، بقوة عاملة تقدر بنحو 1500 شخص، وأكثر من 1000 بقرة، تملأ منتجاتها أسواق العاصمة، إضافـة إلى أنه عرّاب المعبر الوحيـد «مخيم الوافدين» الواصل بين مناطق سيطرة المعارضة في الغوطة الشرقية ومناطق سيطرة قوات النظام.

غياث أبو الذهب

صورة تعبيرية من الغوطة الشرقية

كيف برز المنفوش؟

مع اشـتداد حصار الغوطة الشرقية فقد منتجـو الألبـان فـي الغوطـة الشـرقية تواصلهـم مـع زبائنهـم فـي العاصمـة دمشـق، مـا أدّى إلـى وفـرة فـي إنتاج الحليـب، وبالتالي انهيار أسـعارها، وهذا مـا دفـع المنفوش إلـى إبـرام اتفاق مع ضبـاط في جيش النظام، بوسـاطة من بعـض تجـار دمشـق، يقضـي بإخـراج الحليب رخيص الثمن، وبيعه في دمشق بضعف سعره، برعاية قوات النظام التي تأخـذ حصتهـا من الأربـاح، إضافـة إلى تنافس عدد من ضباط النظام للسيطرة على المعبر والاستفادة من الإتاوات.

ومـع تطـور تجـارة المنفـوش أصبحت الشـاحنات المحملـة بالحليـب والأجبان تغادر الغوطة بشكل شبه يومي وتعود محملـة بما يلزمه لرعايـة قطيع أبقاره ومنشـآته، إضافـة إلـى مـواد غذائيـة أساسـية كالسـكر والـرز وغيرهـا من البضائـع، وبيعها إلى تجـار المفرق في الغوطة الشـرقية بأربـاح خيالية، حيث كان المنفـوش يبيـع كيلـو السـكر بما يعادل 19 دولاراً فـي الغوطة، في حين أن سعره في دمشـق دولار واحد فقط، وعرف الطريق الذي تستخدمه شاحناته باسـم «حاجز المليـون»، حيث يتقاضى عناصـر الحاجـز 5000 دولار عـن كل سـاعة مرور للشاحنات، وفق ما ورد في تقريـر خاص عـن الرجل فـي صحيفة الإيكونومست البريطانية.

عمـل المنفوش علـى تطوير شـركته وزيادة إنتاجها باستخدام خبرات عديدة، ما سـاهم في اكتسـاح منتجاتها أسواق دمشـق وريفهـا، ولـم تتأثـر بمـا لحق قطـاع الثـروة الحيوانيـة ومنشـآت تصنيـع منتجاتها من أضرار، لتوفر المعدات والأدوية المسـموح بإدخالها إلى المـزارع الخاصة بها حصراً، إضافـة إلى تحكمه بتجـارة الأعلاف في الغوطة؛ فهو المورد الوحيد لها.

مع مـرور الوقت، تحولت شـركته إلى إدخال كل أنـواع البضائع لكامـل الغوطة وتحكمه المطلـق بتوفرها وأسـعارها، وكانت الذروة نهايـة العـام 2013 بعـد الهجـوم الكيماوي على الغوطة الشرقية.

إدخال البضائع

كان لإدخـال شـركة المنفـوش البضائـع إلـى الغوطـة الشـرقية عبـر معبـر مخيـم الوافدين مقابل إتاوة مالية مع إخراج الحليب ومشتقاته، مبرراً قوياً لقوات النظام لإغلاق كافـة المعابـر الأخـرى، وتشـديد الحصار، وبالتالـي التحكم بنوع البضائع وأسـعارها، نتيجـة وجود شـخص واحد يسـهل الاتفاق معه.

مصـدر خـاص مـن داخـل الشـركة، فضل عـدم الكشـف عـن اسـمه، قـال لمراسـل سـوريتنا «إن البضائـع تخضـع للتفتيـش أثناء تعبئة الشـاحنات في مستودع الشركة فـي بلدة معربا، وتنطلق بـدون توقف حتى مسـتودعات الشـركة في الغوطـة، ترافقها دورية خاصـة من قوات الحـرس الجمهوري حتـى معبر المخيَّـم لمنع تهريـب أية مادة، ثـم تدخل الغوطـة دون تفتيـش من حاجز المخيم».

وأضاف المصدر «إن البضاعة تدخل مباشرة إلى مستودعات الشركة، ويهيمن على المواد ذات الأربـاح العالية أخوان للمنفوش، وتوزع باقـي المـواد على تجـار الغوطة، وشـكلت طريقة التعامل هذه هالة من المسـتفيدين مادياً، ويحيطون بالشـركة وعلى اسـتعداد للدفـاع عنهـا، وهـذا مـا حصل عـام 2013 عندما اشتد الحصار وحاول المدنيون اقتحام المستودعات».

الداخل والخارج من السِّلع

تدخـل الشـركة السـلع الأساسـية، كالـرز والسـكر والعدس والفول والطحين، وتعتمد على إغراق السـوق بمـادة تلو الأخرى، حيث تصل الكمية المدخلة في بعض الأيام لـ 450 طناً، ولا تكتفي الشركة بإدخال البضائع، بل تقـوم بإخراجهـا أيضاً، وقد تم السـماح من قبـل إدارة التجـارة والاقتصـاد بمدينة دوما للشـركة بإخراج عدد من منتجـات المعامل الصغيرة مثل الأثاث والمفروشـات، وخاصة أن الغوطة منبع لها، وكذلك الرخام الذي يتم دفع 100 ل. س إتاوة لكل 1 كغ منه.

ويعتبـر الخبيـر الاقتصادي، وعضـو مكتب التنميـة الاقتصاديـة في الغوطـة، والخبير الاقتصـادي أنس الشـامي أن «إخـراج هذه البضائع هو استنزاف لموارد الغوطة لصالح قـوات النظام، ويجـب أن تتوقف فـوراً؛ إذ لا ضوابط لإخراجها».

تاجر ومستثمر وقائد لميليشيا

مـع اندلاع معـارك أحياء دمشـق الشـرقية أوقف النظام المعبر تماماً، ما دفع ضباطاً في قيادة الفرقة الرابعة إلى اسـتغلال الفرصة وعقد اتفاق مع تاجرين من الغوطة، لتوريد خمسـة آلاف طـن بإتـاوة تجاوزت الـ 500 ليـرة لـكل 1 كغ، لكسـر هيمنـة المنفوش والاسـتفادة مـن الأربـاح، إلا أن المنفوش، وبحسـب مصدر مقرب منه داخل الشـركة، وقّع عقداً مع أحـد ضباط القصر الجمهوري يدعى قيس فروة، اسـتطاع بموجبه توريد 40 ألـف طـن مـن البضائـع أدخلهـا خـلال الأسـبوعين الماضيين، مـا أدّى إلى هبوط في الأسعار، ولم يتبين إلى الآن مبلغ الإتاوة المفروضة عليه.

كما يهمين المنفوش على سـوق الصرافة فـي الغوطة؛ فجميع محلات الصرافة تصب أرباحها نهاية كل أسبوع في جيبه، وبحسب مصـادر متعـددة من الشـركة، فـإن أرباح محلات الصرافة تصل إلى 100 مليون ليرة يومياً، إضافة إلى شـراءه الكثيـر العقارات والأراضـي الزراعية في الغوطة الشـرقية، مـا اعتبـره البعـض إشـارة لعـدم تعرض الغوطـة للتهجير فـي الوقـت الراهن على أقل تقدير.

ولا يعلم أحد رقماً محدداً لثروة المنفوش، الا أن صحيفة الإيكونومست قالت في تقريرها أن الرجـل يدفـع رواتب لميليشـياً خاصة به مؤلفة من 500 شـخص، إضافة إلى حوالي 1500 عامـل، وتقدر الرواتـب بحوالي 250 دولاراً لكل شخص شهرياً.

المنفوش برأي أهالي الغوطة

«يتعرض السـكان في الغوطة الشـرقية للابتـزاز مـن تجـار الأنفـاق المرتبطين بالفصائل»، يقول أبو إسماعيل من سكان بلدة حمورية، ويتابع «المنفوش أرحم من تجار الفصائل، وغيرهم من التجار اللذين يبيعون المواد بأسعار مضاعفة».

كمـا يـرى الناشـط فهـد الدومـي أن «المنفـوش، وبالرغـم من كونـه تاجر حروب، إلا الأهالي تضطـر إلى التعامل معه علـى اعتباره الخيار الأفضل، ريثما تقوم الفصائل بقلب الطاولة والتخلص مـن الحصـار وتجـّاره، لكن هـذا الأمر لـن يحصل وسـتبقى الفصائل تخوض حروبـاً داخلية تاركـة المدنيين فرائس سهلة بين أنياب النظام وتجاره».

فـي حيـن أوردت الصحيفـة البريطانيـة تصريحـاً ليوسـف صدقـي، وهـو محلل اقتصادي درس حصار الغوطة، يقول «إن الناس يرون المنفوش كشـخصية روبن هود؛ فهو الوحيد الذي يجلب الغذاء، وهم يحبونه ولا يريـدون للفصائل أن يقوموا بإزعاج نشاطاته».

ويقول أحد التجار الذين يعرفون المنفوش «إنه يسـبح مـع القـروش، ولا يعلم متى سـيقوم النظام بالتهامه، ولكنـه بالتأكيد سيفعل ذلك عندما تنتهي حاجته إليه».

لتفعيل دور المرأة في منظومة الإسعاف والتأهيل والإنقاذ
افتتاح مراكز نسائية في منظومة الدفاع المدني بإدلب

سوريتنا برس

تأسسـت مراكز الدفاع المدني النسائية عام 2013 تزامناً مع تأسيس الدفاع المدني السوري، والذي سعى إلى إشراك المرأة في المنظومات الإسعافية، لتقوم بمهامها ومشـاركة رجـال الدفاع المدني مهامهـم، من خلال افتتاح مراكز نسائية بشكل متتالٍ في مختلف المناطق المحررة.

مساع لزيادة المراكز النسائية إلى 14 مركزاً

وتضـم محافظة إدلب أربعة مراكز نسـائية للدفـاع المدنـي، لكنـه أعلـن عـن توسـيع عـدد المراكز في المحافظة بمـا يتوافق مع الخطط التي تم وضعهـا، وأكد مدير الدفاع المدنـي في محافظة إدلـب مصطفى الحاج يوسف لـ سوريتنا أنه «سيتم افتتاح خمسة مراكـز أخـرى في إدلـب، إحداها فـي معرة النعمان لتعزيز عمل فرق الدفاع المدني في المنطقة، على أن يتم افتتاح خمسـة مراكز أخـرى مـع نهاية العـام الحالي فـي مناطق ليس فيها أيّة نقاط طبية ضمن المحافظة، بحيـث يصـل عـدد المراكـز النسـائية في محافظة إدلب إلى14 مركزاً».

وتختص مراكز الدفاع المدني النسائية، في توعية السكان حول مخلفات الحرب والتعامل مع القصـف، وتأهيل الأماكن الأكثر أمناً في حـالات القصف، إضافةً إلـى الرعاية الطبية وتقديـم الدعـم النفسـي فـي المـدارس، والمشـاركة في عمليات إنقاذ النسـاء داخل منازلهن.ً

معاناة وتحدٍّ للمتطوعات

وأكـد اليوسـف أن «قلّـة الدعـم هـو أبـرز العوائـق أمام الدفاع المدني، والمتمثل بقلة عدد الآليات الخدمية أو الإسعافية، أضف إلى ذلك نقص الكوادر البشـرية التي لا تتجاوز ثمانية متطوعـات ملزمات بدوام يومي دون مناوبـات، مـا يُسـبب إرهاقـا لهـن وضعف تركيزهن في العمل».

منـال سـخيطة خريجـة كليـة التمريـض انضمـت إلـى الدفـاع المدنـي النسـائي مع زميلاتهـا عـام 2014، لتبدأ مـع مجموعتها بتقديم الرعايـة الصحية والدعم النفسـي للنسـاء في المناطق المحـررة، وتكون جزءاً من كوادر نسـائية تغطـي ثماني محافظات سورية تخضع لسيطرة المعارضة.

عُيِّنت منال مديرة لمركز خان شـيخون منذ تشـكّله، وتـروي لـ سـوريتنا بدايـة عملها وحجـم المعاناة التـي واجهتها قائلـةً: «لقد كان عملي كمتطوعة في الدفاع المدني أمراً غريباً للكثير من السـكان؛ ففي الوقت الذي كان فيه الشـبان يطلبـون اللجوء إلى أوروبا كانت نسـاء سـوريا إلى جانب رجـال الدفاع المدني تساعدهم في إنقاذ الجرحى».

وأضافت منـال «كنت أرى حجـم الإنجاز الذي يحققونه بمعدات بسـيطة، ولأن دور المرأة لا يقلّ عن دور الرجال في المجتمع، كانت مراكز الدفاع المدني النسائية بمثابة صُنّاع الأمل».

200 متطوعة في 40 مركزاً

من جهة أخرى قـال مدير الدفاع المدني في سوريا رائد الصالح لـ سوريتنا: «إن المراكز النسائية ليسـت وليدة الظروف الجديدة، بل رافقـت الدفـاع المدنـي منذ تأسيسـه، ومع توسـع رقعـة المناطق الجغرافيـة للمناطق المحررة، عملت إدارة الدفاع في سـوريا على وضع خطط لإعادة تحديد مهام فرق النسـاء وتأسيس مراكز خاصة لاستقبال النساء في الحالات الباردة من حوامل ومرضى».

ويوجد في سوريا 40 مركزاً نسائياً للدفاع المدني النسائي تم توزيعها على المساحة الجغرافية، مع إمكانية زيادة عددها لتصل إلى 54 مركزاً في نهاية العام الحالي، حيث يتم تقسـيم المحافظة إلـى قطّاعات في كلّ قطاع مركـزان ثابتان، وتعمل في كلّ قطاع 8 متطوعات، فيما يصل عددهن في مختلـف مراكـز الدفاع المدني في سـوريا إلى 200 متطوّعة.

نفط الحسكة يُنقل إلى مصفاة حمص عبر قوافل الصهاريج ومزارعو القطن يعتبرون الحصول عليه نصراً

منذ نصف عام تقريباً وقوافل مؤلفة من آلاف الصهاريج تنقل النفط من حقول الحسكة الخاضعة لسيطرة القوات التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي إلى مصفاة حمص الخاضعة لسيطرة قوات النظام، فيما تشهد محافظة الحسكة أزمة خانقة نتيجة الشح في المشتقات النفطية، وبشكل يُهدد المحاصيل الزراعية إن استمرت الأزمة.

محمد الحسين

استخراج النفط من أحد آبار النفط في الرميلان | AFP

وأكد أحد العاملين في حقول رميلان النفطية لـ سوريتنا، فضّل عدم الكشف عن اسمه أن «صهاريج النفط تتقاطر من حقول النفط في الرميلان والشدادي، باتجاه مناطق سيطرة قوات النظام، مروراً بمنطقة منبج الخاضعة لسيطرة مجلس منبج العسكري التابعة قوات سوريا الديمقراطية».

مخاوف من انقطاع المازوت

وكانت تقارير إعلامية عدة تحدثت أن كميات المازوت في مدينة الحسكة وريفها تقل بشكل يومي، وسيصبح توفره صعباً كما هو الحال مع البنزين.

وقال المصدر من حقل رميلان أن إن المصافي البدائية قرب محطة السويدية الثانية في منطقة رميلان لا تغطي حاجة المحافظة من المشتقات النفطية، كما أنها تؤذي سكان القرى المحيطة بشكل مباشر بسبب الدخان الكثيف الذي تطلقه، واعدادها بزيادة مستمرة»، مشيراً إلى أن «زملاؤه اشتروا كميات من المحروقات في وقت سابق يستخدمونه حالياً لري أراض زراعية يملكونها، وسط شح كبير بالمحروقات في محطات الوقود بالحسكة».

آلاف الآبار في ريف الحسكة

من جهة أخرى قال مهندس مطلع على العمل في حقول الرميلان أن «نحو 360 بئراً نفطياً يُستخرج منها النفط حالياً من أصل نحو 1300 تقريباً في حقول رميلان شمال الحسكة، بينما هناك 4 آبار تعمل من أصل آلاف الآبار في منطقة الشدادي جنوب الحسكة، وهي حقول غونة، أبو حامضة، كبيبة، والجبسة».

وأوضح المهندس سامر أن «مضخة عادية (نشال) تستخدم لرفع النفط من حفرة في الأرض يُجمع فيها النفط ويُضخ إلى الصهاريج، نتيجة قصف طائرات التحالف محطات تجميع النفط والمعالجة الأولية (خزانات تجميع ومعالجة)، والصهاريج المعبأة تُنقل إلى حمص بوساطة تجار من منبج، أصبحت مهمتهم أسهل عقب اتصال مناطق قوات النظام بمناطق قسد في شباط الماضي، كما أن عمليات النقل مستمرة منذ أيلول العام الماضي».

محصول القطن في خطر

ويعاني المزارعين، بشكل خاص، من عدم توفر مادة المازوت الضرورية للآبار لإنقاذ محصول القطن الذي يحتاج كميات كبيرة من المياه لاعتماده على السقايات المنتظمة، وقال الحاج أبو حسين، أحد المزارعين الذين تحدثنا معهم «ذهبنا للمسؤولين في الإدارة الذاتية لتدارك الأزمة لكنهم غضبوا وتذمروا من زياراتنا، وأخبرونا بأن الكمية المتوفرة من تصل إلى المحطات».

في حين قال مزارع آخر أن «الوقود موجود بكميات كبيرة تكفي الجميع، إلا أن الإدارة الذاتية تقوم ببيعه عبر صهاريج إلى النظام، بينما يحتكر تجار من الإدارة كميات منه في الحسكة، ويطرحونه للبيع في السوق السوداء».

ازدحام شديد في المحطات وأسعار متفاوتة

وشهدت محطات الوقود في عموم المحافظة ازدحاماً كبيراً، تمثل في طوابير للفلاحين للحصول على المازوت اللازم لتشغيل معداتهم ومولدات الكهرباء ومخضات المياه، ووصف الحاج أبو حسين الحصول على أي كمية من المازوت في مدينة رأس العين بـ «النصر».

وأضاف الحاج أبو حسين «في إحدى المرات قضيت نصف يومي في طابور الدور الممتد من كازية الرابطة الفلاحية حتى مشارف عند تلة المشرافة، لكنني لم أحصل على أي كمية من الوقود، مع العشرات غيري».

وفي ظل شُحٍّ المحروقات تشهد محطات الوقود ازدحاماً شديداً من قبل المزارعين وأصحاب السيارات، والذين يتوافدون إلى محطات الرابطة الجنوبية (روج) في رأس العين، والسيد وأبو مسعود في بلدة «أبو راسين»، لكنهم يعودون بخفي حنين.

أسعار متفاوتة للمحروقات

ومنعت «الإدارة الذاتية» بائعي بسطات الوقود، واحتكرت إنتاجها بحراقات ومصافٍ بدائية، تعتمد على تعريض النفط إلى درجات حرارة عالية لفصل المشتقات النفطية عن بعضها، وبالتالي فإن سعر البنزين العادي يُباع بـ 175 ليرة سورية، بينما يُباع ما يعرف بـ السوبر بـ 200 ليرة سورية للتر، والنظامي القادم من مصاف النظام في حمص أو بانياس بسعر 400 ليرة لكل لتر واحد.

أما المازوت في الكازيات فمن المفترض أن يُباع بسعر 42 ليرة سورية، لكنه يُباع في «السوق السوداء» بسعر 100 ليرة لكل 1 لتر إذا توفر، ولا يسمح للشخص بتعبئة أكثر من عشرة ليترات.

يذكر أن كثيراً من حقول النفط كانت تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، قبل أن تقوم «وحدات حماية الشعب الكردية» بشن عملية عسكرية بدعم أمريكي تمكنت من خلالها من السيطرة على مناطق عديدة في الحسكة، غنية بالنفط أبرزها الشدادي، فضلاً عن سيطرتهم على مدينة منبج التي فتحت لهم طريق اتصال مع النظام.

بنك الدم في إدلب: مخزون الدم على وشك النفاد ودعوات إلى التبرع

سوريتنا برس

أطلق بنك الدم في مدينة إدلب ناقوس الخطر، بعدما أعلن أنه على موعد مع التوقف عن الخدمة مع اقتراب نفاد مخزونه الاحتياطي من الدم، ومن أبرز الأسباب تزايد أعداد مرضى «التلاسيميا» الذين يعانون من انخفاض في كريات الدم الحمراء ويحتاجون إلى دم بشكل دوري. كما أن هناك أسباباً أخرى وراء ذلك.

الحوادث المرورية فاقمت الأزمة

وقال مسؤول قسم الإعلام والتوثيق في المشفى الجراحي التخصصي بإدلب محمد دليل «إن ارتفاع نسبة الحوادث المرورية فاقم الأزمة الحاصلة، حيث بلغت معدلات الحوادث الشهرية التي وصلت إلى مشفى إدلب 1700 حالة خلال الشهر الحالي في كامل محافظة إدلب، وغالبيتها استنفد أكياس الدم لخطورة حالته».

في حين أكد فنيّ مخبر بنكِ الدم في إدلب، هيثم الحسين لـ سوريتنا أن «بنك الدم بحاجة إلى 1500 عملية قطاف شهرية، فيما لم تتجاوز عملية القطاف الحالية 750 قطفة؛ أي: إن عملية القطاف تراجعت إلى النصف، وبالتالي فإن بنك الدم بحاجة إلى زمر متنوعة وليس النادرة منها فقط».

معاناة شديدة وزيادة في الوفيات

وأضاف الحسين «تناقص عدد المتبرعين مع بدء سريان اتفاق الهدنة وتوقف العمليات العسكرية، ومع دخول شهر رمضان بات التبرع شبه معدوم، ما أنذر بوقوع كارثة، على اعتبار بنك الدم في إدلب النقطة الأقرب إلى معظم قرى الريف، وبالتالي فإن الحصول على كيس من الدم من مشافي الريف يتطلب عدة ساعات، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع حالات الوفيات خاصة في حالات النزيف الخطرة».

أحمد العمر، أحد سكان ريف إدلب، قال عن مرارة البحث عن أكياس الدم لأخيه «بحثت عن أكياس دم في أربع مشافٍ، أقرب مسافة بين كل منها 40 كم، من مشفى سراقب وصولاً إلى مشفى عقربات ومشفى دركوش على الحدود التركية، عدت خائباً عندما أخبروني أن أخي فارق الحياة!».

حلول غير مجدية ومناشدات للتبرع

ومع افتتاح بنك الدم في إدلب قبل عام، اتفقت إدارة المشفى الجراحي التخصصي التي يوجد فيها بنك الدم، على وضع آلية لتأمين أكياس الدم وتعويض العجز الحاصل، من خلال تبرّع مرافق المصاب أو المريض بالدم عند دخوله للمشفى، ولكن الأمر لم يكنِ بالتوقعات المطلوبة، وزاد الأوضاعَ سوءاً عدمُ توفر المواد اللازمة لفصل مشتقات الدم التي تضمن ترشيد استهلاك الدم من خلال تخثيره، فيصبح الكيس الواحد خمسة أكياس.

وقال هيثم الحسين: «إن المشفى يُقدِّم الدم الكامل للمصابين نتيجة نقص الأدوات اللازمة لفصل مشتقات الدم من بلازما وكريّات دم مجمدة، ما يؤدي إلى هدر في وحدات الدم المنقولة، ويجري تحليل الدم بطريقة (البلاكات)، لكن هذه الطريقة لا تخلو من الأخطاء في ظل عدم وجود أجهزة متطورة».

وأطلقت الفعاليات الشعبية والمدنية، في مدينة إدلب وريفها القريب، حملات للتبرّع بالدم استهدفت مساجد المدينة، تم خلالها تأمين كميات من الدم إلا أنها غير كافية ولا تحل الأزمة.

وتضم محافظة إدلب عدداً من بنوك الدم ضمن المشافي، أبرزها في كفرنبل، وسراقب، ومعرة النعمان، وباب الهوى، والتي تم افتتاحها بعد تحرير تلك المناطق وتصاعد عمليات القصف عليها، وزيادة الحاجة إلى الدم لمصابي الحرب، لكن تلك البنوك بدأت بإطلاق حملات استغاثة أيضاً للتبرع السريع بالدم، وإلا فإنها ستغلق أبوابها وتترك المئات من المرضى عرضة للموت.

وكان من ضمنها بنك الدم في كفرنبل بالريف الجنوبي، والذي أطلق مؤخراً عدة مناشدات بالحاجة الماسة والسريعة للتبرع بالدم من كل الزمر، مطالباً الناشطين والمراصد والمساجد بتعميمها بسرعة، وسيقوم باستقبال المتبرعين صباحاً وبعد الإفطار في الفترة المسائية، في ظل وجود أكثر من 50 طفلاً يحتاجون إلى نقل دم سريع وهم من المصابين بمرض «التلاسيميا».

«سجِّلْ» لتشجيع الناس للعودة لتوثيق سجلاتهم

سوريتنا برس

أطلقت مديرية الشؤون المدنية في حلب والأمانات التابعة لها، حملة «سجل» بالتعاون مع المكتب الوطني للتوثيق ومجلس محافظة حلب وشرطة حلب الحرة، لدعوة المدنيين وتشجيعهم على توثيق واقعاتهم والحصول على البيانات المطلوبة وبشكل مجاني، ضمن مديرية الشؤون المدنية وأماناتها، والتي تعمل منذ أكثر من عامين.

وقال المدير التنفيذي لمكتب التوثيق الوطني طارق الكردي لـ سوريتنا: «إن النظام عمد إلى استخدام الوثائق كسلاح، حيث منحها للمؤيدين له، ومنعها عن المعارضين لحكمه، من خلال إغلاقه تلك المديريات واصطحابه كلَّ الوثائق التي كانت في المناطق التي خرج منها، أو قيامه بإتلافها، لذلك تم العمل من قبل كل المعنيين على إعادة تفعيل مديريات الشؤون المدنية في المناطق المحررة، بحيث يكون بإمكان السكان الحصول على الوثائق وتوثيق أية واقعة».

وأكد المكتب الوطني للتوثيق في بيان له خلال الحملة، على موضوع التوثيق المدني، «لما له من أهمية في الحفاظ على هوية السوريين وحقوقهم القانونية وحقوق الله من زواج وطلاق ونسب، والحقوق المالية، وتوثيق الولادات والوفيات، وهذه التوثيقات قابلة للدمج في الدولة السورية عند الوصول إلى حل سياسي والاعتراف القانوني بهذه الوثائق، وغاية ذلك ضمان حقوق أولادهم وأسرهم، كما أن عدم التوثيق أو التأخير فيها سيؤدي إلى ضياع حقوقهم».

وأوضح الكردي أنه «تم الترويج للحملة من خلال حملات التوعية، عبر الزيارات إلى المدارس ومشافي التوليد ومراكز التنمية المجتمعية، إضافة إلى الإعلان عن الحملة وأهدافها، عبر النشر في وسائل الإعلام المسموعة والصحف، وتوزيع البروشورات والإعلانات، وقد بدأت الحلمة في الخامس عشر من الشهر الحالي، وستستمر شهر كاملاً، وتستهدف محافظة حلب حالياً على أن تشمل الحملة باقي المناطق لاحقاً».

ووقد افتُرِحت مديرية الشؤون المدنية في حلب وريفها، في شباط 2015، بهدف تأمين الوثائق المدنية للمواطنين في المناطق المحررة، من وثائق زواج وحصر إرث، وشهادات ولادة ووثائق هويات شخصية.

وجاءت هذه الخطوة في ظل عجز الكثير من المواطنين السوريين، عن الحصول على وثائق الأحوال الشخصية، بسبب خطورة الطريق والزمن الطويل الذي تستغرقه للوصول إلى مناطق سيطرة النظام السوري في المدينة، فيما يحجم عدد كبير من المواطنين، عن الذهاب إلى تلك المناطق كونهم مطلوبين للنظام، بسبب أنشطتهم المعارضة له.

سَجِّل عقد زواجك
للحفاظ على نسب أطفالك

سَجِّل

صفحة **سجل** على فيس بوك

facebook.com/**SajjelSYR**

مديرية الشؤون المدنية بحلب

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة أقرب أمانة سجل مدني
أو الاتصال على الرقم 0969831305 WhatsApp

نازحو المخيمات الحدودية يستعينون بتقاليدهم لتفادي الحر

تشـهد مناطق ريف اللاذقية وريف إدلب الغربي مع حلول الصيف ارتفاعاً في درجـات الحرارة بدأ مع شـهر رمضـان، ما دفع نازحي المخيمـات الحدودية إلى اتخاذ بعض الإجراءات لتفادي الحر الذي لا يمكن تحمله، ولا سيما داخل الخيم ولفترة طويلة، وبشـكل أخص خلال فترة الظهيرة؛ فالخيم تُولّد حرارة إضافية وتمتص أشعة الشمس وتخزنها، فضلاً عن أنها لا تمنع الحر كما المنزل.

جهان الحاج بكري

القصب لجو أقل حرارة

وبـدأ النازحون ببناء خيم صغيرة من القصب بالقرب من خيمهـم، يقومون برصها ببعض أغصان الأشـجار؛ فهي تـؤدي إلى تبريد الجو وأخذ الهواء بعكس خيم النايلون.

تقـول نجاح وليو، وهي نازحة في مخيم قرية الدريّـة «نحن هنا منذ سـنتين، ومع بداية كل الصيـف نعمل علـى ترميم الخيم واسـتبدال أحد أطرافها بالقصب وأغصان الشجر، ونوسع منها غرفاً صغيرة من القش، وننتقل للجلوس فيها وقت الحر، ونستغني عنها في الشتاء».

وتضيـف نجاح «هنا لا يوجد كهرباء للبرادات، نضـع ميـاه الشـرب في جـرار الفخـار؛ فهي تحفظه بارداً داخلها لفترات طويلة».

ومـع غيـاب الكهرباء اسـتعاد الأهالـي تراث وتقاليـد حياتهـم قبـل سـنين، حيـث بـدأوا يسـتعيدون صناعـة حافظـات الطعـام مـن الخشـب، والتـي كانت تسـتخدم سـابقاً في المنطقـة، وتحفظ فيها المـواد الغذائية بدلاً من الثلاجة، بعد معالجتها بطرق بسيطة.

السباحة والغابات

وقـال أحمـد علـي، أحد سـكان مخيـم قرية خربة الجـوز «نتوجه في الأيام شـديدة الحر إلـى البحيـرات والينابيـع القريبة، لممارسـة السـباحة وتخفيـف الحـرارة، وبعـض العائـلات فتفضـل الابتعـاد للغابـات القريبـة، ويبقون فيها مع أطفالهم حتى بداية المساء، بحيث تكون درجة الحرارة بدأت بالانخفاض».

مـن جهتهـا عملـت بعـض المنظمـات الإغاثية والفرق التطوعية على مساعدة النازحين، من خلال توزيع خزانات للمياه، ومـواد وقائيـة مـن الحشـرات وبعـض المنظفـات. وقال سـامر أبو العبـد، أحد عمال الإغاثة: «نوزع قوالب ثلج وملابس صيفيـة للأطفال، فضلاً عـن مواد طبية إسـعافية، وبعـض الأدويـة المتعلقـة بانتشار أمراض الصيف».

وأوضح أبو العبد أن «الخيم أصبحت بالية وتحتاج إلى استبدالها بأنواع أخرى تكون أفضل منها وتساهم في عزل الحرارة».

يذكـر أن المخيمـات الواقعـة بريف إدلب الغربي تضم مئـات العائلات النازحة من مناطق متفرقة، أبرزها من جبلي الأكراد والتركمـان، تأسسـت منذ حوالـي ثلاثة أعوام، مع بدء سيطرة قوات النظام على مناطق ريف اللاذقية الشمالي.

احذروه.. الأسبرين ليس آمناً دائماً

سوريتنا برس

حذرت دراسة بريطانية من أن تناول عقاقير مميعـة للـدم لتجنب الإصابة بأزمـات قلبية مثل الأسـبرين أدّى إلى حـدوث آلاف حالات الوفاة سـنوياً فـي بريطانيا وحدها بسـبب النزيف الحاد.

وكشفت الدراسة التي استغرق إعدادها عشر سـنوات أن الأشـخاص الذين تبلغ أعمارهم 75 عامـاً أو أكثر ويتناولون الأسـبرين يومياً لتجنـب الأزمـات القلبيـة يواجهـون خطـر النزيـف الحـاد أو حتـى المميـت، ويتعين أن يتناولوا عقاقير الحموضة المعوية للحد من الخطر، وفق ما ذكرت قناة DW الألمانية.

وأشـرف الباحثـون علـى 3166 بريطانيـاً - نصفهم فـوق 75 عاماً - سـبق أن تعرضوا لأزمـات قلبيـة أو جلطـات ويتناولـون أدوية لمنع التجلط للحيلولة دون تكرارها.

وقـال بيتـر روثويـل أحـد القائميـن علـى الدراسة: «إن تناول عقاقير مضادة للصفائح الدمويـة، كالأسـبرين منـع عـودة خُمـس الأزمـات القلبيـة والجلطات، لكنـه أدى إلى حـدوث نحو ثلاثة آلاف حالة وفاة سـنويا في بريطانيا وحدها بسـبب النزيف. وكان أغلب هـؤلاء الأشـخاص ممن هـم فوق سـن الـ 75».

وأكـد الباحثـون أن النتائـج لا تعنـي أن المرضى الأكبر سناً يجب أن يكفوا عن تناول الأسـبرين، بل ينصحون باسـتخدام أوسـع لعقاقيـر الحموضـة المعويـة التي تسـمى مثبطات مضخـة البروتون، مثل أوميبرازول التـي يمكن أن تقلـص خطر نزيـف الجهاز الهضمي العلوي بما بين 70 و90 ٪.

وفي سـياق متصل، حـذرت دراسـة أمريكية حديثة من اسـتخدام الأسـبرين علـى المدى الطويـل، لتقليل خطر السـكتة الدماغية بين المرضـى الذيـن يعانـون مـن عـدم انتظام ضربـات القلـب، لكونـه يؤدي لحـدوث نزيف الجهاز الهضمي، وفق ما ذكرت قناة أو تي في.

وذكـرت نتائج الدراسـة قام بهـا مختصون بمعهـد القلـب فـي مدينـة إنتيرمونتيـن الأمريكية أن الأسـبرين ليس ذا فائدة كبيرة للحـد مـن مخاطـر السـكتة الدماغيـة بين المرضـى الذين تتدنى بينهم مخاطر حدوث السكتات الدماغية، في الوقت الذي يرفع فيه مخاطر حدوث النزيف.

وكانـت دراسـة نشـرت فـي المجلـة العلمية Journal of Clinical Oncology أوضحـت أن تنـاول جرعـات معينة من دواء الأسـبرين من شـأنه أن يقلـل من خطر الإصابة بالسـرطان لمن يعاني من السمنة.

وأظهـرت دراسـة أمريكيـة حديثـة، أن الاسـتخدام المفـرط للأسـبرين يصيـب النساء بالأورام السرطانية، غير أن تناوله بجرعـات منخفضة يسـاعد فـي الوقاية من الإصابة بسـرطان الثدي لدى النسـاء حسبما ذكره موقع «eurekalert» الطبي.

ووجـد الباحثـون، أن النسـاء اللواتـي تناولن جرعة منخفضة من الأسـبرين، 3 مرات علـى الأقل أسـبوعياً، انخفض لديهـن خطـر الإصابة بسـرطان الثدي بنسـبة 16٪ مقارنـة بالنسـاء اللواتي تناولـن جرعة منخفضة من الأسـبرين لكن بشكل غير منتظم.

وأصبـح الأسـبرين المكـون مـن خـلات الصفصافيـك أحـد أشـهر الأدويـة وأكثرها شـعبية وإنتاجـاً ومبيعـا فـي العالـم منـذ اكتشفه عام 1889، وقد أطلقت عليه شركة باير هذا الاسـم، وبقي يستخدم خلال 100 سنة أكثر من أي دواء آخر كمسكن للألم.

صحتك بعد رمضان:
نصائح هامة لصحة جيدة بعد شهر الصوم

سوريتنا برس

بانتهاء شـهر رمضان يكون جسم الصائم قد اعتاد على نمط غذائي محدد في مواعيـدَ ثابتةٍ مخالفاً بذلـك النمطَ المتبع طوال العام. قـد يكون هذا التغيير الجذري المفاجئ في الممارسـات الغذائية مصحوباً بعدد من العوارض الصحية، مثل التلبـك المعوي، والحموضة، والانتفاخات، والإسـهال، والتخمة. وفيما يلي بعـض النصائح الغذائية التي تسـاعدك على الانتقال بشـكل مريح من مرحلة الصيام إلى الإفطار.

تناول وجبة فطور صباحية خفيفة وسهلة الهضم

مـن المهـم تعويـدُ الجهـاز الهضمـي بالتدريج على هضم الطعام في ساعات الصباح، لأنـه اعتاد علـى الراحة التامة طـوال النهار أثنـاء الصيـام. وذلك بأن تكـون وجبة الصباح خاليـة من الأغذية الدسـمة، كـ (الحـلاوة، منتجات الحليب كاملة الجسم، الأغذية المقلية، الزبدة، اللحـوم المصنّعة). وينصح باسـتهلاك خبـز مصنوع من حبوب كاملـة، وتناول أجبان قليلة الدسـم، أو بيضة مسلوقة، مع القليل من الخضروات.

الحدُّ من القهوة

إنَّ اسـتهلاك القهـوة مرتبـط بزيـادة الشـعور بالحرقـة فـي المعـدة، وهـي إحدى العـوارض الصحية الشـائعة في أول أيام الإفطار، لذلك ينصح بالحدِّ من شرب القهوة، وألا تتعدّى، كحد أقصى، فنجانين يومياً. ومـن المهمِّ أيضاً عدم شـربها على معدة خاويـة لأن هذا يزيد من حموضة المعدة.

شرب الشاي بدون نعنع

بينمـا يسـهِّل شـرب الشـاي عمليـة الهضـم، الا أنَّ النعنـع يسـبب ارتخـاء فـي صمـام المعـدة وزيـادة فـي إفراز عصارتها، ما يزيد من الشـعور بالحرقة في المعدة.

الإكثار من الزنجبيل

تشـير الأبحاثٍ إلـى أنَّ الزنجبيل يحوي مركباتٍ خاصةً تساعد في التخلص من الغـازات وحموضة المعـدة، وكذلك في زيادة تدفق عصارة المرارة، ما يسـاعد في عملية الهضـم. ومن الجدير بالذكر أنه يمكـن اسـتهلاك الزنجبيـل بجميع أشـكاله بما في ذلك شـربه سـاخناً عن طريق غلي جذوره.

عدم الإفراط في الوجبات

يجد البعـض أولى أيـام الإفطار فرصة للإفـراط فـي تنـاول الطعـام، بحجـة تعويض الجسـمِ المـوادَ الغذائية التي قـد فقدها فتـرةَ الصيـام؛ الأمـر الذي قـد يؤدّي إلـى أضرار صحية جسـيمة. وهنـا لا بد مـن التـروي والتـدرُّج بعد شـهر كاملٍ من الصوم مـن أجل تهيئة الجهـاز الهضمـي تدريَجياً للعـودة إلى اسـتقبال الطعام في المواعيد الجديدة، كما ينصح بتقسـيم الغـذاء اليومي إلى خمـس أو سـتٍّ وجبات غذائيـة صغيرة وسهلةَ الهضم.

الاستمرار باستهلاك الشوربات والسلطات

يعتبر استهلاك السلطات والشوربات من الممارسات الغذائية الصحّية التي يجدر المحافظـة عليهـا بعـد انتهـاء الصيام، خاصـة أنها تسـهّل عمليـة الهضم في المواعيد الجديدة للطعام، كما ترفع من القيمة الغذائيـة للوجبة لما تحتويه من فيتامينـات ومعادن، لذلـك ينصح بعدم تركها عند انتهاء شهر رمضان.

تناول اللبن الذي يحتوي على بكتيريا حية

إن استهلاك البكتيريا المفيدة المتواجدة بتركيـز عالٍ في أنـواع معينة من اللبن والتي تدعـى «بروبيوتيك» يقوّي جهاز المناعـة، ويسـاعد بشـكل ملحوظ في التخلـص من الغـازات والانتفاخات، كما يسـهل عملية الهضم. وتشـير الأبحاث إلى أن اسـتهلاك هـذه البكتيريا النافعة عـن طريـق الغـذاء يزيـد مـن تركيـز البكتيريا الموجودة بشـكل طبيعي في الجهـاز الهضمي للإنسـان والتي تعمل على تخمير فضلات الغذاء فيه.

نصائح لتفادي زيادة الوزن في الأعياد

- مضغ الطعام جيداً قبل البلع.
- تناول نوع واحد من الحلويات.
- تنـاول ملعقـة من خـل التفـاح قبل الطعام، فمن شـأن ذلـك التقليل من الإحسـاس بالجوع، والحـد من التهام الطعام بكميات كبيرة.
- الابتعاد عن الوجبات الدسـمة بشـكل مبالغ فيه.
- شـرب الكثيـر مـن المـاء، خصوصـاً قبل الوجبـات، فالماء يعطي شـعوراً بالشـبع، ويسـاعد على التخلص من السعرات الحرارية الزائدة.
- شـرب العصائـر الطازجـة الخفيفـة الخالية من المكونات الصناعية.
- تناول الأطعمـة الصحية الخفيفة في منتصف وجبات الطعام الحقيقة.
- تجنبُ السـهر، والنومُ بقدر كافٍ من 7 إلى 8 ساعات يومياً.
- المواظبـة علـى ممارسـة التماريـن الرياضيـة ويفضـل أن تكـون قبـل الأكل وليس بعده.

أسواق إدلب تنتعش ببضائع متنوعة وأسعار مناسبة مع اقتراب العيد

سوريتنا برس

يفتح أبو منصور قسوم محله في بلدة معرة النعمان بريف إدلب في الأيام الأخيـرة من رمضان من الصبـاح حتى الـ 2 بعد منتصف الليل؛ فالعيد على الأبواب، ونسبة الإقبال هذا العام جيدة، وخاصةً مع الهدنة التي تم إعلانها بدايـة أيـار الماضي، والتي سـاهمت نوعـاً ما في خلق جوٍّ مـن الأمان في المحافظـة، ودفعت الناس إلى الخروج إلى الأسـواق وشـراء حاجاتهم دون خوف أو قلق.

في الأعياد السـابقة، كانت الأسـواق شـبه خاليـة، نتيجـة القصف الذي كان يسـتهدف الأسواق في مختلف مدن وبلدات ريف إدلب، ما تسبب غير مرة بوقوع مجازر راح ضحيتها العشـرات، وخاصـة أن السـوق يعـد نقطة تجمـع كثيفة، بشـكل يجعله هدفـاً لغارات الطيـران الذي يسـعى إلى حصـد أكبر عدد ممكن من الضحايا.

هـذا العيـد عـادت الطقـوس والأجـواء التي اعتـاد عليهـا أهالـي إدلـب قبل بـدء الحرب، فمـع انتصاف شـهر رمضـان بدأت الأسـواق بالازدحام، ونشطت أسواق الألبسة والأحذية، التي سجلت إقبالاً كثيفاً وأسعاراً مقبولة.

تقـول أم ياسـين لقموش مـن مدينة إدلب «هـذا العـام سـتكون الفرصـة متاحـة لنا للتسـوق بشـكل كافٍ، لاختيـار الأفضـل، إضافةً إلى أن الأسعار مقبولة بعض الشيء مقارنة بالأعوام الماضية».

بضائع متنوعة والتركية هي أجودها

ويمكـن تصنيـف البضائع في أسـواق مدن وبلـدات إدلـب إلـى أربعـة أقسـام: بضائع محليـة الصنـع، وبضائع قادمـة من مناطق النظام، وبضائع قادمة من تركيا، والبضائع الأوروبيـة «البالـة»، لكن البضائـع القادمة من تركيا والمحلية الصنع هي المسـيطرة، بينمـا تنحصر البضائـع القادمة من مناطق النظام بقليل من أنـواع الملابس كـ «الجنز والبيجامات القطنية».

يقـول نبـراس دهنـي صاحب محل ألبسـة فـي مدينة إدلـب «بضائـع النظام لـم تعد مرغوبة لانخفاض جودتهـا وارتفاع تكاليف تأمينهـا إلـى المحـلات، والتـي يحملها على المشـتري من خلال رفع سعر القطعة، بينما تعتبر البضائع التركيـة أرخص، وذات جودة أفضل».

وعـن أسـعار الأسـواق، تقـول أم صبحـي «الفرق واضح بين بضاعة النظام والبضاعة التركية من حيث الجودة والأسعار؛ فالألبسة التركيـة لطفـل عمره 10 سـنوات سـعرها 4000 ليـرة، بينما يصل سـعرها إلى 5500 ليـرة مـن البضاعـة القادمـة مـن مناطـق النظـام، وعلى ذلـك فَقِسْ، وفـي العموم تصـل تكاليـف تجهيـز كل طفل مـن أبناء حوالـي 45 ألـف ليـرة؛ أي: ما يقـارب الـ 90 دولاراً».

المنتج المحلي أيضاً متوفر

بينمـا تجـد المنتجـات المحليـة رواجـاً أكبر في أسـواق القـرى الصغيرة، فمثلاً مشـغل كفرومـا بريف إدلب، والـذي تم افتتاحه منذ ثلاثة أشـهر، يُصنِّع ثياباً للفتيات والنسـاء ويبيـع في شـهر رمضان ضعف مـا يبيع في غيره. تقول سـندس المحمد إحدى خيّاطات المشـغل «تـم اختيـار بعـض الموديـلات للفتيـات والنسـاء للعيـد، وأعلنـا عنها عبر صفحات التواصـل الاجتماعي، ووجدنا إقبالاً كبيراً عليها خلال أيام رمضان».

وتضيـف «الكثيرون فضلوهـا على البضائع في الأسـواق، حيث وصلـت القطعة الواحدة للفتيات إلى 1300 ليرة، والنسـاء إلى 1800 ليرة سورية، وهي أسعار بسيطة مقارنة مع غيرها من البضائع».

البالة لها زبائنها

يعـرض سـوق البـالات هـذا العـام بضاعة أفضـل مـن السـابق، لكنـه شـهد أسـعاراً مرتفعـة؛ فكل محل يبيع على مزاجه، بحجة موسم الأعياد والبضاعة الممتازة وغير ذلك.

يقول سـالم، صاحـب محل باله فـي مدينة سرمين «تمكنا هذا العام من إحضار بضاعة جيـدة، والزبائـن تبحـث لوقـت طويـل، ولا يبـاع سـوى 30 ٪ من البضاعة، مـا يعرضنا للخسارة».

وأوضـح سـالم، أنهـم فـي بعـض الأحيان يخبرون بعض الزبائن بموعد افتتاح البالات الجديدة، ليكونـوا أول من يبحث بها، مقابل ثقة التفاوض في السعر، على حد تعبيره.

التسوّق في الغوطة الشرقية ترف لا حاجة له

في المقابل يعتبـر الواقع هذا العام في الغوطة الشـرقية مغايـراً تماماً لواقـع محافظـة إدلـب؛ فالقصـف لايزال مسـتمراً علـى مختلف بلدات الغوطة وأسواقها، فضلاً عن تصاعد الاقتتـال بين فصائـل الغوطة الذي أعـاق حركـة المدنيين، وبالتالـي تشـهد أسـواق الغوطـة ارتفاعاً في الأسـعار نتيجة حصار قـوات النظام وفرضها إتاوات باهظة على البضائع المدخلة عبر معبر الوافدين.

وربـط أحمـد المصـري أحـد تجـار الألبسـة فـي حديثه لــ سـوريتنا، بيـن ارتفـاع الأسـعار إجمـالاً فـي العاصمـة وانخفـاض قيمـة الليرة، إضافة للإتاوة بالقول «سعر البضائع المدخلة إلى الغوطة، وجشـع بعض التجار يزيـد من المشـكلة، وخاصة إذا توقف إدخـال البضائع عن طريق المعبـر فيرتفـع السـعر مباشـرة للضعف».

فـي حين قالت السـيدة أم الخير من مدينة دوما «شـراء الألبسة وحاجات العيد ترف لا حاجة له. نحن نكتفي بمشاهدة واجهات المحلات والشـراء مؤجل حتى انفراج الحال».

وإضافـة إلى ارتفاع الأسـعار تعاني الألبسـة المحلية الصنع (إنتـاج الغوطة) والمدخلة من انخفاض الجودة، في ظل توقف أهم المعامل التي حصلت على شهادات الجودة في الإنتاج. تسمح قوات النظام لشركة المنفوش، الجهة الوحيـدة التـي تدخـل البضائع عبـر المعبر، بإدخال الألبسة النسائية والولادية بعد فرض إتاوة تحدد بـ 30 ٪ من قيمة الفاتورة، ولكنها تمنع بشكل قاطع دخول الألبسة والأحذية من عمـر 16 فما فوق للذكور، بحجة اسـتخدامها من قبل «الإرهابيين».

من جهتـه قال أبو جلال صاحب محل ألبسـة في سـوق الغوطة التجـاري: «مـا يتوفر من الألبسة الرجالية أسعارها مرتفعة، وهي في طريق النفـاد، ويصل سـعر البنطال إلى 14 ألف ليرة سـورية، والحذاء المتوسط الجودة لـ 22 ألف ليرة، أما الصناعة المحلية فتعاني من انخفـاض جودتها وارتفاع أسـعارها، لارتفاع أسـعار المحروقـات، وقلـة الأيـدي العاملـة الخبيرة، وغياب أغلب الخامات الأولية».

كما تعاني الغوطة الشـرقية من غياب آليـة للرقابة الاقتصاديـة، بالرغم من أهميتها في مراقبة أسعار جميع المواد ووضع سـقف لربح التجار، حيث جعلت محدودية البضائع المتوفرة طلباً أكبر، ما دفع الباعة إلى استغلال حاجة الناس ورفع الأسعار.

الناشـط عبـد الرحمـن الشـامي طالـب محافظة ريـف دمشـق بتحمل مسـؤولياتها، وإنشـاء مديرية للرقابة التموينيـة، يكـون لهـا مكاتب تشـرف على عمل مختلف المهن وبينها الرقابة على الأسـواق، وسـيكون لها أثر كبير في ضبط الأسعار والجودة.

في حين تسـعى المؤسسـات الإغاثية مـع اقتراب العيـد إلى إطلاق مشـاريع بهدف تأمين الألبسة وخاصة للأطفال، وأكـد مديـر المكتـب الإغاثـي الموحد فـي الغوطة الشـرقية الدكتـور ماجد كوكـي، أن «المكتب سـيبدأ في الأيام القليلة القادمة حملة لكسـوة الأطفال فـي الغوطـة الشـرقية وستسـتهدف المهجرين والأشد فقراً».

كعك العيد: تراث أصيل يدخل البهجة في حضوره

فـي الأيـام الأخيرة من شـهر رمضان، تنبعـث رائحة الكعـك من منازل السـوريين معلنين اقتـراب عيد الفطر، كما تنشـط المخابز في مختلف المدن والبلدات لإعداد الكعك وبيعه لمن لم يستطع صنعه، كما اتفقت معظم عادات وتقاليد الأسر السورية، على استقبال الأعياد بتراث أصيل يدخل البهجة في حضوره يسـمى «كعك العيد»، وله أسـماء تتنوع حتى بين أقرب البلدات، إلا أنها تتفق جميعها في البساطة وعدم التكلف في المكونات، وتقدم للضيافة لدى استقبال زوار العيد.

«كعـك الأصفر» و«الكعـك بزيت» هما الأكثـر شـعبية في مناطق واسـعة من محافظتي حمـاة وإدلب بين كعك العيد، ولا تخلو منهما البيوت أيام العيد، وعلى مـر السـنوات ظلتـا حاضرتيـن. تغيرت بعـض مكوناتهمـا مـع تغيـر الظروف الاقتصاديـة، لكنهمـا حافظتـا الجـودة والطعم، فتقاليد السـوريين تقول: «إن أردت كعك العيد فأتقن طبخه».

لكل منطقة نكهتها

مكونـات هـذه الحلـوى بسـيطة، وهـي (الدقيـق والسـكر، وبهـارات متنوعـة مثل: الشـمرة، العصفر، الحبة السـوداء، والكركم وغيرها)، تعجن وتترك لساعات ثـم تقطـع قطعاً صغيـرة وتُعمـل على شكل حلقات صغيرة وتخبز، ومنها ما يتم حشوه بالتمر أو المكسرات، ولكل منطقة ما يميزها بالأشكال والنكهات والحشوات.

تقـول أم سـعد من قريـة تل السـلطان بريف سـراقب «قبل عشـرة أيام من العيد نجتمع مع عدد من نساء القرية، ونحضر كميات كبيرة من الكعك؛ فهو يحتاج إلى وقت طويل للعمل».

مكوناتـه البسـيطة تعتبر غيـر مكلفة، فأم سـعد تصنع ما يعادل 10 كيلـو من مكونات الكعك (طحيـن وزيت وبهـارات)، بما يقارب 1500 ليرة سورية.

إلا أن توفـر الوقـود شـكل عائقـاً أمـام تحضيرها في بعـض المناطق. تقول ريم، وهي ربة منـزل من ريف حماة «يبلغ سـعر جرة الغـاز 10 آلاف ليرة، لـذا نحاول التوفير من خلال تجهيـز الكعك فـي المنزل وخبزه عند الفرّان».

تصـل كلفة أي نوع من أنـواع «كعك العيد» التقليدية، بشـكل وسـطي، إلى 2000 ليرة سـورية، دون احتسـاب زيت الزيتون، فلكل زبون زيته الخاص.

شهر روحاني للصوم أم فرصة للهو والاستهلاك ؟

ياسين أبو فاضل

ماهي إلا بضع دقائق بعد أن أنهى أبو ماهر إفطاره، حتى سمع صيحات وصرخات عويل وضعت حداً لهدوء ساعات ما بعد الإفطار داخل الحي الشعبي المتهالك.
انطلق على الفور مهرولاً، عابراً باب بيته، اتجاه منزل جاره، إذ لا داعي للاستفسار عن مصدر الصوت، فأذناه بالتأكيد لن تخطئ صوت جارته أم سمير، التي لا تتوقف عن الصراخ على أبنائها وشتمهم كلما أرادت إدخالهم من الزقاق.
لم يجد داعياً لطرق الباب، فالباب مسبقاً كان مشرعاً، وبجانبه أحد أبناء أبي سمير يصرخ باكياً «مشان اللّه يا عمو بابا ما بعرف شو صرلو.. لا من تمو ولا من كمو».
هرع أبو ماهر على الفور إلى غرفة الطعام حيث كان أبو سمير ممدّداً على الأرض غائباً عن الوعي، مُـزْرَقّ الوجه، منعدم النبض، وبدأ على الفور بإجراءات التنفس الاصطناعي.
لحسن الحظ، وصلت سيارة الإسعاف في زمن قياسي، فالطرقات خاوية، صامتة، لا يكسر الصمت فيها إلا دوي صافرة سيارة الإسعاف الذي كاد يطبق الآفاق.
صعد أبو ماهر مع جاره سيارة الإسعاف ليكون بجانبه في محنته هذه، وما إن وصلوا المشفى حتى سمع أحد المسعفين يقول» خدو لعند رفقاتو»، استدرك أبو ماهر مستفسراً على الفور «مين رفقاتو» ليخبره الممرض انهم يستقبلون يومياً خلال شهر رمضان أعداداً لا بأس بها من أشخاص مصابين بعوارض صحية مختلفة نتيجة عادات غذائية خاطئة أثناء تناول طعام الإفطار.
لا عجب إن أُصيبَ بأزمة قلبية؛ فبعد أن أمضى فترة ما بعد الظهيرة نائماً، استيقظ قبل أذان المغرب ببضع دقائق ومع أول كلمة من الأذان أشعل سيجارتي حمراء طويلة متتاليتين ثم باشر باكتساح وجبة الإفطار الدسمة التي أعدتها زوجته وأنهى إفطاره بتناول ثلاث أكواب من العرقسوس.
يجلس الطبيب منذر الذي أشرف على علاج أبي سمير في مكتبه وأمامه سِجِل كبير يحوي بيانات الحالات الإسعافية التي تم استقبالها خلال أيام رمضان الحالي، موضحاً لأبي ماهر كيف أن حالات الإسعاف العاجلة تزداد كل رمضان سواءً صباحاً أم مساء وكيف أن بعضها ناجم عن الإرهاق، وبعضها نتيجة التخمة والإسراف في تناول الأطعمة الدسمة.
ويستشهد الدكتور بدراسة لمؤسسة هارت آند ستروك الكندية، تؤكد أن تناول وجبة طعام دسمة واحدة قد يؤدي إلى انخفاض في كمية جريان الدم في بعض الأعضاء بنحو الخمس، ما يمكن أن يؤثر في صحة القلب خلال وقت قصير، وقد يؤدي إلى الإصابة بمشاكل حادة منها أمراض القلب، والسكتة وحتى الموت.
ويضيف الطبيب «إن الأمر لا يتوقف على الوجبات الدسمة فقط، فدراسات عدة تشير إلى زيادة الوفيات المرتبطة بالقلب في رمضان، نتيجة التدخين عقب الإفطار مباشرة».
نجا أبو سمير من الأزمة القلبية التي أصابته بأعجوبة، بفضل المساعدة الأولية التي قدمها أبو ماهر، فضلاً عن سرعة وصول سيارة الإسعاف، غير أن العديد ممن أصيبوا بعوارض صحية مشابهة، فقدوا أرواحهم أو أصيبوا بحالات شلل نتيجة إصابتهم بجلطات كان إسرافهم في تناول الأطعمة الدسمة سبباً لها.
أما الباحث الاجتماعي يوسف أبو خالد، فيرى أن رمضان فقد طابعه الروحاني الجميل، ليتحول إلى شهر ذي طابع مادي، يكرس ثقافة اللهو والاستهلاك، بعد أن كان شهراً لتعليم الناس الصبر والتعاطف مع الفقراء وتربية النفس.

مهجعي في إسطنبول

محمد عمار

وجدت نفسي أسكن مهجعاً وأتقاسم بضعة أمتار مع أنصاف غرباء، لا هم قريبون مني كونهم سوريين في بلاد لا أعرفها، ولا هم غرباء بالقدر الكافي؛ فاللغة والسياسة والهرب المشترك نحو أي معبر كل ما يجمعنا.
المهم أني وصلت إسطنبول، وأحب أن أسمي غرف منزل السكن الشبابي باسم غرف الاعتقال نفسها التي اختبرتها مرتين في سوريا، هذه مهاجع قذرة مثلها، قليلة التهوية، تتصارع فيها الأنفاس، سكانها متنوعو القصص لا يجمعهم شيء، ويتشاركون في البلاط، لهجات عدة وظروف عدة، عيون من الصعب قراءتها، وجميعنا نخشى من بعضنا البعض.

اليوم الرابع

لا مكان أرخص للإقامة في إسطنبول. (أكسراي) هي ملاذ المهاجرين ونصف المهاجرين والهاربين والفقراء وكادحي أكثر مدن العالم ازدحاماً.
صاحب السكن خبير في ابتزاز الجميع، يشبه أمير حرب في الجنوب أو الشمال أو الشرق، بينه وبين زبائنه أمضي معظم يومي صامتاً. هل أعود للشام؟ كيف؟ أنا من وصلت إلى تركيا مشاركاً في دورة تدريبية يؤمها الناشطون والناشطات؟ لا. أنا لست ناشطاً، أنا خامل اليوم إلى أقصى حد!

الأسبوع العاشر

كنت سأعود للشام لكنني علمت أن معتقلاً أعرفه ذكر اسمي لمحقق ما في فرع مخابرات ما، ضربوه بلا شك، أو ربما عذبوه قليلاً وكان ليناً فذكرني، أو ربما كان صلباً فعذبوه كثيراً فذكرني. لا يهم، المهم أن عودتي إلى دمشق بعد اعترافه ستحجز لي هذه المرة بطاقة إلى الجنة، أو إلى النار، من يدري!

الأسبوع الثالث والعشرون

هذا وطن صغير، كلنا هنا (الحمصي، والحلبي، والرقاوي، والرستناوي، والشامي، والدرعاوي..).
المعارض حتى عظمه والموالي بسره، الرمادي بوجهه وموقفه، وقد يكون فينا علوي ينكر نفسه خشية منا، وداعشي يعظنا ويلهو بأعصابنا، وكردي نزق، وشامي أنف، وديري كثير المزاح.
بعضنا يحلم ليلاً بأوروبا ونسائها وراتب المعيشة، إلى يمينه ينام حالمٌ بالمزيد من الليرات التركية التي إن صرفت الواحدة منها صارت مئتين من الليرات السوريات، إلى يساره يرى ثالث كابوساً ويردد اسم أمه، أنا تحت النافذة، أحلم بحارتي وبعمل ليس فيه كثير من الإهانة، لا أنام إلا حين يبدأ الشخير الجماعي في مهجعنا الحبيب.

السنة الثانية

في المهاجع الأخرى قصص أخرى، شاب أتم الثامنة عشرة ووجد نفسه في تركيا هارباً من الخدمة في الجيش النظامي، فتراه يعمل نهاراً ويحاول أن يدرس ليلاً، أسمعه يخبر والده عبر الهاتف كم هو مرتاح وسعيد و»الأمور تمام». إنه يكذب ببراعة!
آخر يعمل في معمل بحي بعيد جداً، يسافر كل يوم من أسيا إلى أوروبا ويعود، يجمع القروش التركية في حصالة حصّنها بجانب مكان نومه.
قال لي مرة في لحظة، لا شك أنه ندم عليها، كم يشعر بالذل والعار، فهو اليوم يعمل كـ «البغل» ويتقاضى أقل من العامل التركي ولساعات أطول فيرسل إلى عائلته في سوريا ما استطاع ويعيش بالباقي.
الكثير منا لا يرى إسطنبول، ولا يعرف منها إلا مواصلاتها ولؤم سكانها، وصور المنتجات الكثيرة في شوارعها.

الأبد

والآن ماذا؟ كأني في مطار نزلت من طائرة لأستقل أخرى، لا طريق إلى أوروبا، فلا مال معي أعطيه لمهرب يبيعني الوهم بتجاوز اليونان، ولا طريق إلى دمشق أدخلها فأنسى وكأني غير مرئي.
هل أدخل تهريباً إليها؟ وهل تركوا أي فتحة لها إلا وقفوا أمامها؟
في الشام أنا محسود، يقولون عني إني أعيش في تركيا، ولي من الحظ ما لم يكن لغيري! أنا نفسي حسدت نفسي حين علقت هنا، لم تكن إسطنبول بهذا القبح بعد، كان «الميترو» و«الترام» براقين.
عشرات من المحال والدكاكين، آلاف من الأصناف، وكهرباء في كل مكان، مياه لا تنقطع ولا تُشرَب، وشوارع بلا حواجز فيها ولا تفتيش! فراغ كبير في مدينة تنمو مع كل دقيقة، اليوم أنا في مهجع لا أصدق أنه في المدينة ذاتها التي سحرتني قبل سنتين.

حي أكسراي في مدينة إسطنبول التركية | الإنترنت

سرديات

البرّاد يتسع للجميع

راهيم حساوي

لم يتسع الوطن للجميع كما هو واضح، ولم يفلح الفسيفساء الذي تغنّى بها السوريون كثيراً في حل أي شيء على صعيد سقف الوطن أو حيطانه أو بابه أو حتى شبابيكه، وبات معروفاً أن المقولات شيء مختلف عن حقيقة واقعها؛ فلقد كان من السهل إطلاق المقولات التي لم تكن على قدر الحقيقة.
في بيت خاص بالسكن الشبابي حط بي الحال، بيت واسع بعدة غرف، غرفة ومطبخ على يمين الداخل للبيت، وغرفتان في الصدر، وممر طويل على اليسار يفضي إلى غرفتين وحمام، أخذتُ غرفة خاصة بي، بينما ما تبقى من أمور البيت فهي أشياء مشتركة كما بات معروفاً لكل الذين خرجوا من البلد أو حتى معظم الذين لم يخرجوا، فتفاصيل الشأن السوري متداولة في الحياة اليومية، سواء على صفحات التواصل أم من خلال الأحاديث الشخصية، والذي انتقل من مدينة تركية لمدينة أشاهد الحال ذاتها بالنسبة للذي انتقل من حلب إلى اللاذقية، أو من مدينة منكوبة إلى الشام في أجزائها الآمنة؛ فالحال من بعضه كما يُقال.
يسكن في هذا البيت شباب من مختلف الأمكنة السورية، وكل واحد منهم له حكايته وجرحه وبحثه عن مخرج من خلال فرصة عمل أو سفر أو شيء من الراحة والطمأنينة بعد رحلة تعب وعذاب.
يغادر شاب البيت ويأتي شاب آخر، وتستمر الحياة في هذا البيت الذي يقع في الطابق الثالث في حي هادئ بعض الشيء في مدينة إسطنبول الممزوجة بين الصخب والهدوء، ومن ضمن هؤلاء الشباب من يعمل، ومن ليس لديه عمل، ومن يود الزواج، ومن ينتظر فرصة السفر، ومن ترك الحبل للأقدار غير آبه بما هو آت.
ثمة مطبخ واسع بخزن خشبية وغسالة أوتوماتيك وشرفة تطل على الشارع وبرّاد بباب عاطل نوعاً ما، والجميع يعرف طرق التعامل مع باب البرّاد الذي يحتاج إلى فترة وجيزة لمعرفة طرق التعامل معه، فهو يقف على قاعدة برغي من الأسفل، يُفتح ويُغلق ضمن حركة محددة وخاصة، لا يمكن التساهل بها، ويتألف البرّاد من خمس طبقات وفريزة كبيرة وطبقتين على الباب من الداخل، تمّ تخصيص كل طبقة من البرّاد حسب الغرف وأصحابها، فهذه الطبقة لفلان والطبقة الثانية لفلان وفلان بما أنهما في غرفة واحدة، وهكذا، البرّاد يتسع للجميع، سواء كان بمنظومة فيدرالية أو نظام اشتراكي أو غير هذا، فالذي يفتح البرّاد قاصداً أطعمته التي وضعها، قد لا يجد خبزاً له، ومن السهل جداً أنْ يمدّ يده على طبقة ثانية من البرّاد ويتناول رغيفاً أو رغفين، فالبرّاد يتسع للجميع.
منذ فترة وجيزة سمعتُ أنّ قشر الليمون جيد مع شرب المتة، كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل، فتحتُ البرّاد وأخذتُ من إحدى الطبقات قشراً طولانياً من الليمونة، فلم يكن لدي ليمون، وفي اليوم الثاني كنت نائماً واستيقظتُ بالليل، وعاودتُ الفعل ذاته، أخذتُ قشراً طولانياً من الليمونة الوحيدة التي كانت لأحد الشباب، وفي اليوم الذي تلاه نسيتُ أنْ أحضر الليمون فعاودتُ الفعل مع الليمونة ذاتها حتى باتت الليمونة بلا قشر مثل امرأة عارية، وفيما بعد جلبتُ الليمون ووضعتُ ليمونة بدلاً من الليمونة العارية، وشكرتُ صاحب الطبقة الرابعة على الليمونة، وقد تذكرتُ السلطة الرابعة دون معرفة السبب بين طبقة البرّاد الرابعة وبين السلطة الرابعة، لكن كل الذي أعرفه أنّ البرّاد يتسع للجميع.

عريس المعلوماتية والإنترنت

أبو النجم حيّلا

انتشرت في الأوساط العربية في السنوات الماضية ظاهرة «اليوتيوبر»، وهم مشاهير شباب يقدمون برامج ذات محتوى متنوع بين الترفيه والهادف عبر منصةٍ يوتيوب، وقد فاقت شهرة بعضهم كثيراً مشاهير الدراما في بلدانهم والدول العربية، وظهرت المنافسة في كافة المجالات من الجودة والمحتوى والحضور الظريف.

جمهور هؤلاء المشاهير أجبر الإعلام التقليدي على التعاقد معهم لتقديم برامجهم اليوتيوبية على القنوات الفضائية، ، ليس بداية باسم يوسف الذي قدم برنامجه على يوتيوب ونال شهرة كبيرة، ما دفع قنوات كبرى للتعاقد معه على تقديم برنامجه على شاشاتها، إلى أن انتشرت الظاهرة بشكلٍ كبير، فهذا العام فاستعانت قناة MBC4 مثلاً ببوتيوبر سعودي في برنامجها الرمضاني «أكشن يا عيال»، وتعاقدت قناة رؤية الأردنية مع يوتيوبر أردني لتقديم أهم برامجها «ساعة كوميديا»، وعلى ذلك فقِس.

افتقرت سوريا إلى هذه الظاهرة، فليس بيننا «يوتيوبر» له حضور وخفة ظل يصل إلى الجمهور، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل نحن نفتقر إلى المواهب؟!

طبعاً لا؛ فسوريا بلد مليء بالمواهب من أصوات غنائية وإذاعية وممثلين وفنانين وغيرهم، ولكن الأمر يحتاج إلى كاميرا أو هاتف مع كاميرا، وفسحة صغيرة من حرية، واتصال جيد بالإنترنت، وهذا ما توفره بقية الدول منذ 15 سنة على أقل تقدير، ويحرم منه السوريون منذ 47 عاماً.

لتكون «يوتيوبر» عليك أن تمتلك الإنترنت الجيد، لكن «عريس المعلوماتية والمعلوماتيين» وفر ذلك لـ 15 ٪ من السوريين، وهذا بحسب إحصائية عالمية في العام 2010.

حتى إن هذه الفئة الشريحة كان يصلها النت على مبدأ «شم ولا تدوق»، فخدمة الإنترنت تسمح بالتصفح فقط، فضلاً عن التعامل مع الأمر بحذر شديد بسبب غلاء الخدمة، والترفيه على اليوتيوب ترف لا نملك ثمنه، وبطبيعة الحال، لا يمكنك أن تصنع محتوى لا يستطيع 85 ٪ من الوصول إليه، حتى إن والدي كان يعتقد اليوتيوب غسالة صحون.

وفيما يخص فسحة الحرية الصغيرة، قصدت هنا المعنى الحرفي لكلمة «صغيرة»، فهي متوفرة إلى حدٍّ ما في معظم الدول العربية ومعدومة في سوريا؛ فلا يستطيع هواة التصوير أن يخرجوا كاميراتهم ويصوروا دون إذن أمني، وتحتاج إلى رخصة لحمل الكاميرا كالسلاح تماما، ويمنع الموهوبون من التدوين والكتابة إلا تحت عباءة نقابة الصحفيين أو اتحاد الكتاب، أو نقابة الأسد الثقافية، ولا مكان خارج هذه العباءة.

فكيف بحرية القول والتعبير على منصة مفتوحة للجميع لا رقيب عليها ولا حسيب، وفي هذه الحالة لن يحتاج الأمر إلى أكثر من ساعات لتكون بأقرب فرع للأمن.

سيتم ذلك حتى لو لم تنتقد أداء الحكومة أو النظام، لذلك لم يفكر أحد بهذا الباب المسدود؛ فوسائل الاتصال الحديثة ليست لنا، نعرفها كما نسمع عن شيء نجربه لكننا لا نملكه.

نعم، خرجنا من سوريا وعشنا نعيم الإنترنت السريع وشبه المجاني، وتعرفنا على مواهب السوشيال ميديا، وبدأنا باستخدامها وإن في وقت متأخر جداً. هذا التأخر سبب ضعف المحتوى والجودة، ولجأ معظم الشباب إلى الفيسبوك وأهمل كل ما عداه، وأكاد أجزم أننا أقل الشعوب نشاطاً على تويتر ويوتيوب، وقد أدركنا أن هذه المواهب لا تأتي فجأة، بل تبنى عبر السنين، وتحتاج للرعاية ليس فقط من الأسرة.

هنا أتذكر عندما بدأ إعلام النظام بالتسويق لبشار الأسد، كولي عهدٍ لأبيه، بدأت هذه الدعاية بعد وفاة أخيه باسل، ورئاسته «للجمعية العلمية السورية للمعلوماتية»، وبداية توزيع الإنترنت على الأطباء والمحامين ومدرسي الجامعات، كامتياز لهم. في ذلك الوقت، كانت وسائل إعلام النظام في كل خبر تتحدث فيه عن المعلوماتية تأتي نهايته بالتأكيد أن بشار الأسد «عريس المعلوماتية والإنترنت» يعد بإدخال الإنترنت إلى كل البلاد كالكهرباء والمياه، فما بالك بفسحات الحرية الصغيرة.

«الغوطة واحد» للألفة مكان بيننا

أطلق فريق من ناشطي الغوطة الشرقية حملة بعنوان «الغوطة واحد»، بهدف رفض الاقتتال الداخلي بين الفصائل، وإدخال المدنيين في صراعاتها.

وأكدت مديرة مكتب المرأة في مجلس مدينة دوما المحلي، بيان ريحان أن «الحملة أرادت إيصال رسالة مفادها أن الغوطة وشعبها واحد، وأن للألفة مكان بيننا رغم كل محاولات الجفاء، والغوطة واحد لأننا نريدها كذلك».

تضم الحملة عدداً من النشاطات أبرزها تقديم هدايا رمضانية بسيطة قبيل الإفطار في الساحات العامة، وزيارة المشافي والجرحى وتقديم الهدايا الرمزية لهم، وتنتهي النشاطات اليومية بوقفة تُرفع فيها لافتات تضم أسماء مدن وبلدات الغوطة، للتعبير عن وحدة الغوطة واستمرار الثورة رغم محاولات حرفها عن مسارها».

واستهدفت الحملة مناطق سيطرة «فيلق الرحمن» بالقطاع الأوسط (سقبا، وكفربطنا)، ومناطق سيطرة «جيش الإسلام» في دوما، كمرحلة أولى، وأكد المشاركون أنها ستستمر لتشمل جميع مناطق الغوطة.

صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي

سوريتنا برس

أضحى هذا الكتاب عَلَماً على هذه المرحلة من التاريخ البشري، ولا يزال يفرض نفسه في سياق البحث في القضايا الدولية، سواء أكانت فكرية وثقافية، أم سياسية واجتماعية، أم اقتصادية وتنموية؟ وربما جاز لنا أن نقيس شيوع مصطلح «صراع الحضارات» بما كان يروَّج خلال فترة الحرب الباردة، من مصطلحات ذات حمولة أيديولوجية ومضامين سياسية تعدُّ البضاعة الفكرية التي كانت تُطرح للتسويق دولياً عقب الحرب العالمية الثانية إلى سقوط حائط برلين، ثم انهيار الاتحاد السوفيتي وما استتبع ذلك الانهيار من انحلال الكتلة الشرقية الأوروبية بالكامل.

الكاتب صامويل هنتنغتون، المولود في أمريكا عام 1927، كان أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة هارفرد، بَرز لأول مرة في الستينات بعد أن نشر بحثاً بعنوان «النظام السياسي في مجتمعاتٍ متغيرة» حيث تحدى النظرة التقليدية لمنظري التحديث الذين يرون أن التقدم الاقتصادي والاجتماعي سيؤدِّيان إلى قيام ديمقراطيات مستقرة في البلدان حديثة الاستقلال.

وانتهى إلى القول: «لكي نفهم النزاعات في عصرنا وفي المستقبل علينا فهم الخلافات الثقافية، والثقافة بدلاً من الدولة يجب أن يتم القبول بها كطرف وموقع للحروب ».

«صراع الحضارات» أو «تصارع الحضارات» نظرية استنبطها هنتنغتون مفادها أن ثقافة الناس وهوياتهم الدينية ستكون سبباً رئيساً للتصارع في حروب قادمة حول العالم، وهي نظرية مبنيةٌ بعقلَية البحث عن عدو؛ أي: توفير سياسة خارجية مبنية على دوام حضور العدو في الفكر السياسي الغربي.

ويرى أن ثقافاتٍ قديمة في تاريخها وهادئة صامتة في أوانها ستظهر على الساحة، وستشكل العدو القادم للحضارة الغربية كالإسلام والصين. ويستند في أطروحته حول صدام الحضارات إلى تجدد الهويات الثقافية للشعوب واصطدامها بعامل التغريب في المجتمعات غير الغربية.

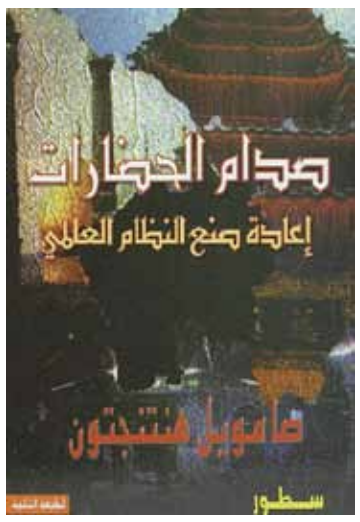

فالصراعات ما بعد الحرب الباردة برأيه ستكون أكثر وأعنف، مستندةً على أسس ثقافية وحضارية، مثل الحضارات الغربية والإسلامية والصينية والهندوسية، بدلاً من الأسس العقائدية كما خلال الحرب الباردة ومعظم القرن العشرين. هذا التصنيف سيصف العالم بطريقة أفضل من النظرة التقليدية للدول المختلفة ذات السيادة.

ويتحدث الكتاب ملياً عن النزاع ما بين الحضارتين الإسلامية والغربية، الذي بدأ قبل 1300 عام. يقول: «مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وانبعاث القومية العربية والأصولية الإسلامية، وتزايد اعتماد الغرب على نفط دول الخليج العربي، واندلاع حروب عديدة بين العرب وإسرائيل بفعل الغرب».

يخلص هنتنغتون إلى أن «الحضارة الغربية هي غربية ومدنية في آن واحد، والحضارات غير الغربية تحاول أن تصبح مدنية، من دون أن تصبح غربية وفي المستقبل المتصل لن تكون هناك حضارةٌ عالمية، بل سيكون عالم من حضارات مختلفة، وعلى كل منها أن تتعلم التعايش مع الأخرى ». التعايش بما تحتويه الكلمة من إقرار بالاختلاف الذي وفق هنتنغتون لا بد أن يتَّحول إلى خلاف.

شهرزاد تروي: «عمت صباحاً أيتها الحرب»

صدرت عن منشورات المتوسط الإيطالية، رواية «عمت صباحاً أيتها الحرب»، للكاتبة السورية مها حسن.

تنتقل مها حسن في روايتها من بيت لجوئها الفرنسي إلى بيت عائلتها في حلب، تدعو الحرب إلى هذا البيت، وتبدأ برواية الحكايات لها، مثلما فعلت شهرزاد مع شهريار، تحكي لها عن أمها وخالاتها وأخيها، عن حارتها وبيتها، عما حدث مع شعبها، كيف أصبح فتى الحي الوسيم الخلوق أمير حرب، وكيف أصبح الدم ماء.

يقول الناشر: «إنها فعلت بزمن الحرب ما فعله الرسام الإيطالي أمديو موديلياني بوجوهٍ شخصيات لوحاته، حيث جعلها أكثر تحريضاً على التأمل واستيلاد الأفكار، في حرب بدأها قاتل واحد، وأصبحت حرب الجميع الآن، وحرب من لا حرب له؛ الكل ضد الكل».

أما مها حسن، فقد اتكأت على أمها، التي وصفتها بـ «شهرزاد الحرب» في السرد «كانت تغادر المقبرة لتساعدني في الكتابة، قالت كل ما عجزت عن قوله!».

يذكر أن مها حسن صدر لها سابقاً عدة روايات منها، «تراتيل العدم»، «حبل سري»، «نفق الوجود»، «بنات البراري»، «الراويات»، «مترو حلب»، ومعظم رواياتها عن الحرب السورية، كما وصلت روايتاها «حبل سري» و«الروايات»، إلى اللائحة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية بوكر.

صرير

أما آن لباب الحارة أن يغلق؟!

مصطفى عباس

لم يأتِ العكيد أبو شهاب بجديد حينما صرح أن مسلسل باب الحارة تتم كتابته في أروقة الحكومة السورية من أجل تمرير رسائل سياسية للجمهور العربي، الذي كان في البداية يتابع بشغف تلك التمثيلية ذات الأجزاء التي عرفنا متى بدأت، والمستثمر الخليجي يعرف متى تنتهي، طالما أن «الجمهور عاوز كده». فالمسلسلات السورية تنتج بناء على شراء المحطات الخليجية لها، وعندما توقفت هذه المحطات عن ابتياع المنتج الفني، توقفت عجلة الإنتاج، وأصبح لدينا أزمة كالتي تعانيها الدراما السورية اليوم.

ربما أراد سامر المصري أن يلطف عبارته فقال «أروقة الحكومة السورية»، ولم يقل «أقبية المخابرات»، الذين قتلوا وجرحوا وسجنوا وشردوا نصف شعبهم، ورغم الخراب والدمار كله مازالوا دون أدنى خجل أو تأنيب ضمير قاعدين على تلتها.

المصري وخلال لقاء له على قناة العربية قال: «إن المسلسل بات يحمل رسائل سياسية أكبر منه، كالمطالبة بتحرير لواء إسكندرون الذي سلمه النظام لتركيا، كرعبون لإعادة العلاقات قبل عقد من الزمان، بل تم حذف اللواء من الخرائط الرسمية».

بكل الأحوال لن تجد اليوم من يعجب بباب الحارة الذي كان جزآه الأول والثاني ناجحين، وعليه بنى تلك الشهرة، حتى الممثلون أنفسهم، بات أداؤهم مملاً ولا يبدو أنهم مقتنعون، سوى بالمردود المادي الجيد الذي يدره عليهم العمل في مسلسل مباع سلفاً لمحطة خليجية.

وبات من نافل القول: «إن المسلسل الذي هو واجهة السوريين للعالم العربي يصورنا كأناس لا نجيد سوى الصراخ، والتقاتل على الزعامة « العكيد»، والنساء السوريات لا يعرفن شيئاً سوى نميمة الحريم ومكائدهن، والحلاق هو الطبيب الذي يجري أغلب العمليات الجراحية، ويصف الأدوية، ويعمل كطبيب أسنان أيضاً».

وعرف عن المجتمع الدمشقي في ثلاثينات القرن الماضي أنه كان مجتمعاً متطوراً، بحراك سياسي وانتخابات حرة، كانتخاب محمد علي العابد، وفكرة العكيدية لم تكن مترسخة في المجتمع إلى هذا الحد الذي يصوره المسلسل.

كما كان هناك حراك نسائي لا بأس به، حيث قامت زهراء العابد زوجة الرئيس بإنشاء منتدى أدبي نسوي، وقامت السيدتان مريانا مراش وماري عجمي بإحياء تقليد المجالس الأدبية، وضم مجلسهما وجوه الأدب والفكر من دمشق والمحافظات وضيوف البلاد المرموقين. وفي تلك الآونة كانت كلية الطب في جامعة دمشق تخرج الأطباء، ففي عاصمة الأمويين وحدها كان هناك أكثر من 400 عيادة.

أحد الباحثين في التاريخ السوري الحديث قال: «إن هذه الصورة المتخلفة عن سوريا هي ما يريد نظام البعث تصويرها وتصديرها للخارج، كي تبقى البلاد متخلفة، ولا يلام إن لم يفعل شيئاً لتحضيرها».

مسلسل يشوه التاريخ ويوصل رسائل النظام السياسية بطريقة مباشرة وفجة، ويموت فيه ممثلون ثم تبعث فيهم الروح من جديد، ويستبدل ممثل بآخر دون أي حرج، ويستبدل المخرجون والكتاب بل، وحتى شركات الإنتاج، ولكن العائلة المالكة «الملا» مازالت على رأسه، ولكن الأدهى أن شركة «قبنض» الفنية انبرت لإنتاج الجزء العاشر، وهنا يصح التساؤل أما آن لباب الحارة أن يغلق بابه؟!

هواوي تطلق هاتفها الأنيق والمميز «هونور 9»

أطلقت شركة هواوي رسمياً هاتفها الذكي «Honor 9»، الذي يتمتع بمواصفات مميزة وسعر منافس وتصميم جميل. ويتشابه مع سلفه «هونور 8»، من حيث التصميم والشكل الخارجي غير أنه يتميز بوجه خلفي منحن، كما تم نقل حساس بصمات الأصابع من ظَهر الهاتف إلى زر القائمة «الرئيسية».
ويتمتع الجهاز بشاشة قياس 5.15 بوصة مع زجاج حماية من نوع 2.5D، ويزن 155 جراماً، وهو مصنوع من المعدن والزجاج.
وعلى صعيد المكونات الداخلية فيتألف من معالج كرين ومعالج رسومات ثمانيا النوى، ويقدم ذاكرة عشوائية بحجم 4 أو 6 جيجابايت، ومساحة تخزين الداخلية بحجم 64 أو 128 جيجابايت، فضلاً عن بطارية تدعم الشحن السريع.
وتم تزويد الهاتف، الذي يعمل بنظام أندرويد «نوجا»، بكاميرتين خلفيتين تأتي الأولى بدقة 20 ميجا للتصوير أحادي اللون، والأخرى بدقة 12 ميجا للتصوير بالألوان، كما تأتي الكاميرا الأمامية بدقة 8 ميجا بكسل.
وسيتوفر الهاتف في الأسواق الصينية ابتداءً من 16 حزيران بسعر يعادل 338 دولاراً لطراز 4 جيجابايت، و397 دولاراً لطراز 6 جيجابايت.

استخدام مزيل التعرق بكثافة يؤدي إلى سرطان الثدي

توصلت دراسة ألمانية حديثة إلى أن الاستعمال اليومي لمزيلات التعرق، يرفع من خطر الإصابة بمرض السرطان، وأكد علماء ألمان ذلك، ولا سيما في مرحلة، وفق ما نقلت قناة «DW» الألمانية، وقد قام الباحثون بدراسة عينات أنسجة نساء لمعرفة مدى تركيز الألمونيوم في الثدي، وقارنت الدراسة بين 209 مريضات بالسرطان مع أخريات سليمات.
وأظهرت البيانات أن النساء اللواتي استعملن مزيلات العرق بشكل يومي، وخصوصاً أثناء فترة الشباب، ارتفع خطر الإصابة لديهن بمرض السرطان.
وأوضحت صاحبة الدراسة كارولين لينهارت أن « ما نسبته 6 ٪ فقط من النساء اللواتي تم استجوابهن ارتبطت إصابتهن بالسرطان مع الاستخدام المكثف لمزيلات التعرق».
لكن الدراسة أكدت أن ارتفاع تركيز مادة الألمونيوم في مزيل التعرق في أنسجة الثدي لدى المريضات بالسرطان، بالمقارنة مع الأشخاص الذين لا يُعانون من المرض.
محذرة من أن ملح الألمنيوم من الأسباب الأساسية للإصابة بمرض السرطان.
وكشفت دراسة سابقة قام بها باحثون من جامعة جنيف ونشرت في المجلة الدولية للسرطان عام 2016، أن التعرض الطويل الأمد لكلوريد الألمنيوم -وهو مركب يستخدم على نطاق واسع في منتجات مزيلات التعرق- يمكن أن يؤدي إلى تطور الأورام الخبيثة القادرة على الانتشار إلى أجزاء مختلفة من الجسد.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

حلول العدد السابق

7	3	4	9	2	1	8	6	5
8	2	1	3	6	5	7	4	9
5	9	6	4	7	8	3	1	2
3	1	7	5	4	2	9	8	6
2	5	9	1	8	6	4	7	3
6	4	8	7	3	9	5	2	1
1	6	5	8	9	4	2	3	7
9	8	3	2	1	7	6	5	4
4	7	2	6	5	3	1	9	8

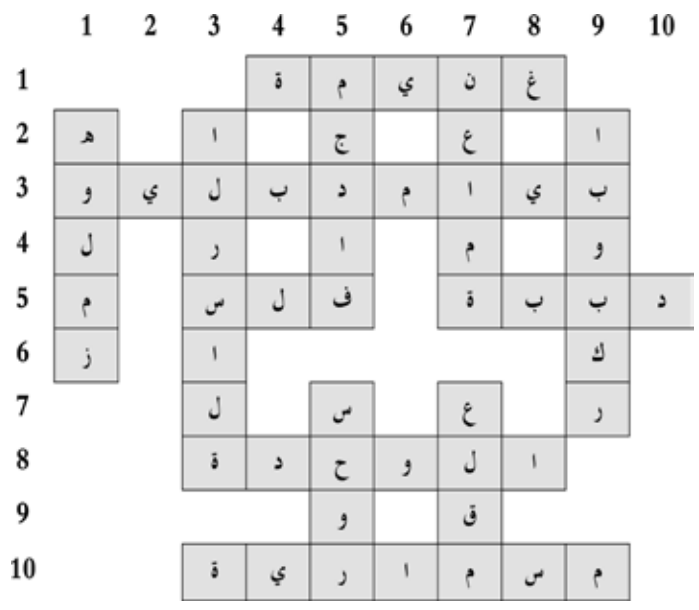

الكلمات المتقاطعة

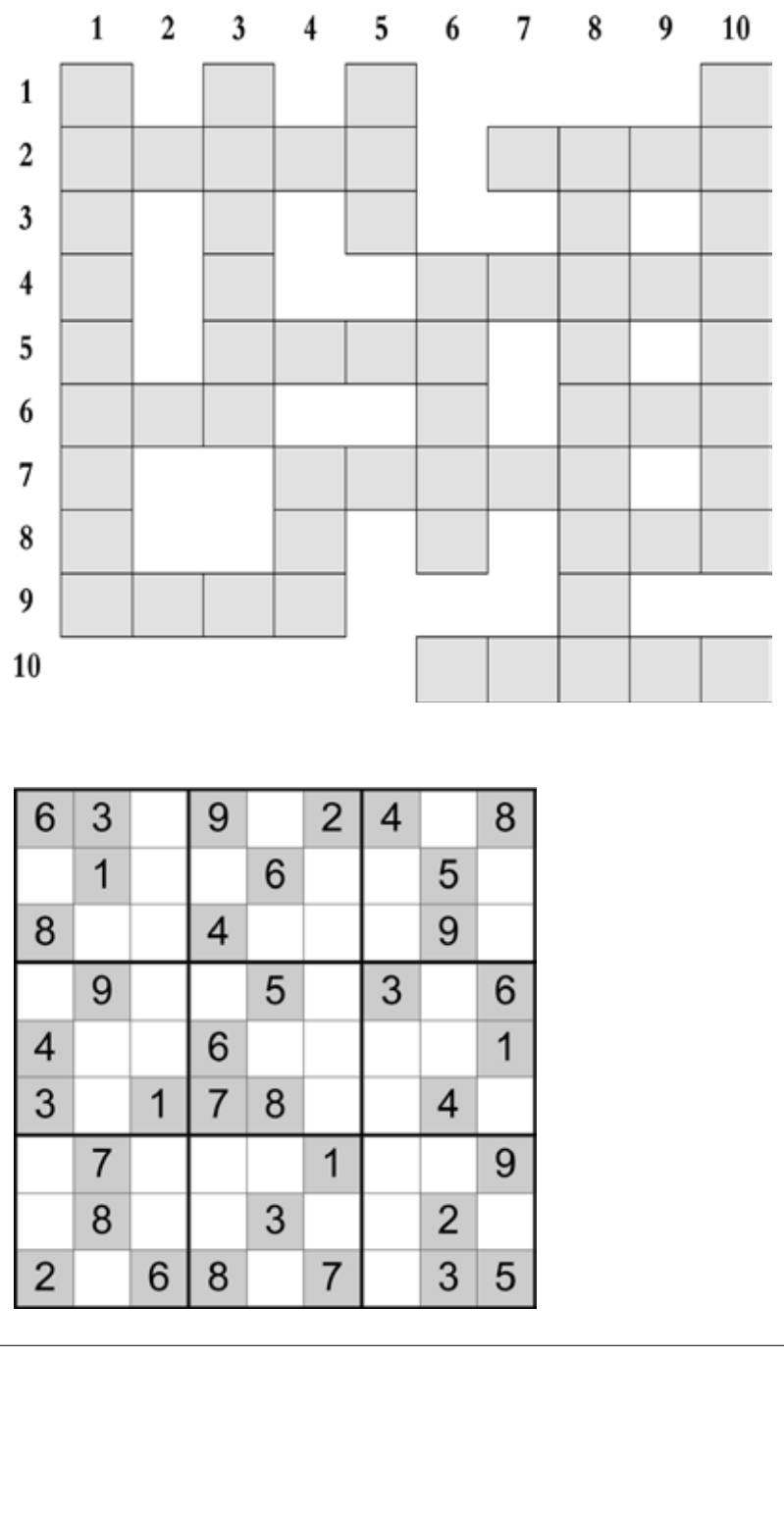

أفقي:
1 -
2 -عنصر كيميائي يستخدم في صناعة البطاريات/ مدينة الضباب
3 -
4 -لعبة مشتقة من التنس
5 -ينجو من العقاب
6 -ما يقوم به المحتال / يلتزم به من يقطعه على نفسه
7 -حالة مرضية تصيب المعدة
8 -مملكة قديمة في اليمن
9 -من يبالغ في صرف ماله
10 - من الحشرات المنتجة

عامودي:
1 - ممثل مصري عالمي
2 -
3 - دولة عربية في القرن الأفريقي
4 - الفخر بالإحسان (معكوسة)
5 - مطلع على الأمر
6 - أخو عنتر بن شداد ومساعده
7 -
8 - ممثل كوميدي كويتي
9 -
10 - خط يقسم الكرة الأرضية لقسمين

سودوكو

6	3		9		2	4		8
	1			6			5	
8			4				9	
	9			5		3		6
4			6					1
3		1	7	8			4	
	7				1			9
	8			3			2	
2		6	8		7		3	5

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

في تصفيات آسيا لكأس العالم 2018 إيران أول المتأهلين وتضاؤل حظوظ سوريا في التأهل

سوريتنا برس

شهد الأسبوع الماضي ختام الجولة الثامنة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، والتي تجري منافستها ضمن مجموعتين، تضم كل مجموعة ستة فرق، حيث أسفرت المجموعة الأولى عن تأهل المنتخب الإيراني، فيما فشل المنتخب السوري في الاستفادة من تعثر منافسيه، بينما شهدت المجموعة الثانية سقوطاً سعودياً أمام أستراليا، في حين تمكن العراق من إيقاف انتصارات اليابان.

سوريا تُضعف آمال التأهل بتعادل أمام الصين

ففي المجموعة الأولى انتزع المنتخب السوري تعادلاً صعباً من ضيفه الصيني 2 ـ 2، خلال المباراة التي جمعتهما الثلاثاء في ماليزيا.

وتقدم المنتخب السوري أولاً بهدف سجله محمود كمال المواس، من ركلة جزاء في الدقيقة الـ 12، وعدل جاو لين النتيجة للمنتخب الصيني من ركلة جزاء في الدقيقة الـ 68، ثم أضاف وو زي الهدف الثاني للمنتخب الصيني في الدقيقة الـ 75، قبل أن يتعادل المنتخب السوري في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة، عن طريق أحمد الصالح.

ورفع المنتخب السوري رصيده إلى 9 نقاط بالمركز الرابع، فيما رفع المنتخب الصيني رصيده إلى 6 نقاط في المركز الأخير.

قطر تعيق زحف كوريا الجنوبية نحو التأهل

في حين حقق المنتخب القطري لكرة القدم فوزاً ثميناً على حساب نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة 3 - 2 في المباراة التي أقيمت بينهما بأستاد جاسم بن حمد بنادي السد ضمن المجموعة الأولى.

وسجل أهداف العنابي كل من حسن الهيدوس «هدفين» وأكرم عفيف في الدقائق الـ 25 والـ 52 والـ 74، فيما أحرز هدفي كوريا الجنوبية في الدقيقتين الـ 62 والـ 70 كل من سونج يونج وهوانج هي شان.

ورفع المنتخب القطري رصيده إلى سبع نقاط في المركز الخامس، بينما تجمد رصيد المنتخب الكوري عند 13 نقطة في المركز الثاني.

إيران أول المتأهلين آسيوياً إلى كأس العالم

وفي المجموعة الأولى أيضاً، حجز منتخب إيران مقعده في بطولة كأس العالم، التي ستقام بروسيا العام المقبل، بتغلبه على منتخب أوزبكستان 2 / صفر.

وأنهى المنتخب الإيراني الشوط الأول متقدماً بهدف سجله سردار أزمون في الدقيقة الـ 23، وفي الشوط الثاني، أضاف مهدي طارمي الهدف الثاني للمنتخب الإيراني في الدقيقة الـ 88.

ورفع المنتخب الإيراني رصيده إلى 20 نقطة في صدارة المجموعة بفارق سبع نقاط كاملة عن منتخب كوريا الجنوبية.

العراق يوقف مسلسل انتصارات اليابان

وفي منافسات المجموعة الثانية انتهت مباراة المنتخب العراقي مع نظيره الياباني بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، في المباراة التي جرت بينهما بالعاصمة الإيرانية طهران.

وتوقفت بذلك انتصارات المنتخب الياباني، الذي نجح في الفوز بالجولات الثلاث الأخيرة، بينما حقق المنتخب العراقي التعادل بعد الهزيمة في الجولة الماضية أمام السعودية.

أستراليا تقهر السعودية في مباراة دراماتيكية

كما نجح المنتخب الأسترالي، في إلحاق الهزيمة بضيفه السعودي، بنتيجة 3 - 2، في المباراة التي جمعتهما ضمن المجموعة الثانية، حيث أحرز أهداف أستراليا: جوريتش (هدفين)، وتوم روجيك، فيما سجل للسعودية كل من سالم الدوسري ومحمد السهلاوي.

وبذلك رفع المنتخب الأسترالي، رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثالث، بالتساوي مع المنتخب السعودي، صاحب المركز الثاني الذي يتفوق عليه بفارق الأهداف.

الإمارات تخطف تعادلاً من تايلاند بشق الأنفس

وفي مباريات المجموعة الثانية أيضاً، سجل علي مبخوت هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع، لتتعادل الإمارات بشق الأنفس 1 - 1 مع مضيفتها تايلاند، وتتمسك ببصيص الأمل في الوصول للملحق الآسيوي المؤهل لنهائيات كأس العالم 2018.

وكانت آمال الإمارات ستنهار تماماً في حال الهزيمة، بعد تأخرها بهدف مونكول توساكراي في الدقيقة الـ 69، قبل أن يخطف مبخوت التعادل قبل صفارة النهاية، في أول مباراة للفريق العربي تحت قيادة إدجاردو باوزا.

لماذا تتصارع كبرى أندية أوروبا للظفر بخدمات مبابي؟

سوريتنا برس

يزداد الصراع الذي تخوضه كبار أندية أوروبا من أجل خطف مهاجم موناكو الفرنسي كيليان مبابي، في ظل غموض حول مستقبل اللاعب، وعلى رأس هذه الأندية ريال مدريد، ومانشستر يونايتد، وباريس سان جيرمان، وأرسنال.

ريال مدريد يبحث عن المواهب

ويصر ريال مدريد على التعاقد مع مبابي خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالي، بحيث ينضم اللاعب إلى صفوف الفريق في الصيف الحالي أو المقبل.

ويضع النادي الملكي مبابي كأولوية له في سوق الانتقالات في ظل سعيه لتسيّد أندية أوروبا خلال المواسم المقبلة، حيث يعمل على التعاقد مع أفضل المواهب الشابة في كل موسم ويرفض الاكتفاء بتحقيق لقبه الثاني عشر في دوري أبطال أوروبا.

ويعتبر مبابي (18 عاماً) المهاجم الشاب الأفضل من وجهة نظر إدارة ريال مدريد رفقة البرازيلي فينيسيوس جونيور الذي سينضم إلى صفوف الفريق صيف 2018 أو صيف 2019.

مانشستر وسان جيرمان ينافسان

في المقابل، يُعد مبابي الحل الأمثل للبرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، فالشياطين الحمر تعرضوا لصدمة بإصابة السويدي زالاتان إبراهيموفيتش بقطع في الرباط الصليبي مع انتهاء عقده بنهاية الموسم الحالي، كما أن الإنجليزي واين روني يقضي أيامه الأخيرة في أولد ترافورد، ولذا فإنه يصر على عدم الاستسلام رغم ما تتناقله الصحف البريطانية عن رفض إدارة موناكو عرضاً بقيمة 100 مليون يورو من المانيو.

ولكن في حال كان المال هو الحاسم للصراع بين الأندية، فإن باريس سان جيرمان سيظفر بمبابي كونه يمتلك رصيداً مالياً ضخماً من خلال ترؤسه من قبل رجل الأعمال القطري ناصر الخليفي، لكن إن أراد اللاعب تحقيق حلمه الشخصي فإن وجوده في «سانتياغو برنابيو» مسألة وقت لا أكثر.

مزايا النجم الفرنسي

صحيفة الديفنسا سنترال الإسبانية أفردت مساحة عن المهاجم الشاب، وعن قدراته في حال إتمام التعاقد معه خلال سوق الميركاتو الصيفي.

وقالت الصحيفة: «إن المهاجم الشاب، قد يصبح بمثابة العصا السحرية للمدرب الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني للفريق الملكي، بسبب ما يمتلكه من طاقة هائلة وقوة متفجرة ورغبة في إحراز الأهداف، حيث شارك في 44 مباراة مع موناكو بكل البطولات الموسم الماضي، وسجل 26 هدفاً، وصنع 14 هدفاً.

ويتميز لؤلؤة فرنسا الشاب بالسرعة الهائلة، إضافة إلى أنه يتحرك بشكل جيد بين الخطوط، ونجح في الموسم المنصرم بأهدافه الرائعة بقيادة فريق الإمارة لحصد لقب الدوري الفرنسي بعد هيمنة من فريق باريس سان جيرمان عدة مواسم، فضلاً عن وصول الفريق إلى دور نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ سنوات، وودع المسابقة على يد فريق يوفنتوس.

وأوضحت الصحيفة المركز المفضل الذي يمكن أن يشارك فيه اللاعب، حيث يمكنه أن يلعب بدلاً من المهاجم الفرنسي كريم بنزيما كرأس حربة مباشر، وذلك موقعه الطبيعي، ولكن في ظل اعتماد زيزو على بنزيما كرأس حربة أساسي خلال الموسم، فإن مبابي يمكن أن يلعب في مركزي الجناح الأيمن أو الأيسر كبديل للهداف التاريخي للفريق كريستيانو رونالدو الذي تقدم في العمر، أو الجناح الآخر غاريث بيل الذي يعاني من كثرة الإصابات المختلفة.

الساحر البرازيلي نيمار

يُعرف باسم نيمار دا سيلفا سانتوس جونيو، ولد في 5 شباط 1992، وبرز في سن مبكرة مع سانتوس البرازيلي، حيث لعب أول مباراة له كمحترف وهو في سن السابعة عشر، وساهم في فوز النادي بكأس البرازيل وكوبا ليبرتادوريس 2011 التي كانت أول لقب قاري يتوج به النادي منذ عام 1963.

شارك مع سانتوس من 2009 حتى 2013، في 103 مباريات، سجل خلالها 54 هدفاً، ما جعله مطلوباً من كبرى الأندية العالمية وعلى رأسهم ريال مدريد وبرشلونة.

نال نيمار لقب أفضل لاعب في أمريكا الجنوبية مرتين عام 2011 و2012، قبل أن ينتقل إلى أوروبا لينضم إلى برشلونة في الـ 28 من أيار 2013، في عقد لمدة 5 سنوات لم يعلن النادي عن قيمته، لكن التقارير تقدر قيمة الصفقة بين 86 و95 مليون يورو.

أصبح نيمار في برشلونة جزءاً من ثلاثي الهجوم الذي يضم ليونيل ميسي ولويس سواريز، وفاز مع الفريق الكتالوني بالثلاثية التي تشمل الدوري الإسباني وكأس الملك ودوري أبطال أوروبا في موسم 2014 - 2015، وفاز بعدها بالثنائية المحلية في موسم 2015 - 2016، كما حاز على المركز الثالث في السباق لكرة الفيفا الذهبية عام 2015.

بعد أداء نيمار في كأس العالم تحت سن الـ 17 سنة 2009، والذي سجل فيه هدفاً في المباراة الافتتاحية ضد اليابان، استدعاه مانو مينيزس المدير الفني الجديد لمنتخب البرازيل، لقائمة الفريق المستعد لمباراة ودية أمام المنتخب الأمريكي في الـ 26 من حزيران 2010 لتكون أولى مبارياته الدولية مع المنتخب الأول.

وشارك الساحر البرازيلي مع منتخب بلاده حتى الآن في 77 مباراة، سجل خلالها 52 هدفاً، منذ مباراته الأولى عندما كان بعمر الثامنة عشر.

رابطة لمهجري حلب في إعزاز

سوريتنا برس

أنشأت مجموعة من الناشطين في مدينة إعزاز بريـف حلب الشـمالي «رابطة مهجـري حلب»، وذلـك بهدف تقديم الدعم اللازم لمهجري حلب في ظل الصعوبات التي تواجههم.

وقـال عضو مجلس إدارة الرابطة عبد المجيد ملاح: «إن الرابطة تهـدف إلى تخفيف معاناة المهجريـن، عبـر تأميـن السـكن وفـرص العمل، وتوفيـر الخدمـات التعليمية والطبية والإغاثيـة لهم، من خلال إجراء عملية إحصاء شـامل للمهجرين، لمعرفة أعدادهم وأماكن نزوحهـم، ووضع خطط لمعالجة مشـاكلهم، عبر مشاريع تنموية وتعليمية، ودعم نفسي.

ويسعى القائمون على الرابطة إلى الحصول على ترخيص لها من قبل الجهـات المعنية المختصة، على نحـو يكون فيه كل مهجر مـن مدينة حلب، عضواً فيً هذه الرابطة لتأمين الخدمات لهم.

وأقيمت اجتماعات الرابطة في «منتدى القوتلي للحـوار» فـي مدينـة إعـزاز، حيـث حضرهـا عـدد كبير من الشـخصيات الثوريـة والمدنية، خلال وجبـات إفطار رمضانية ومـن بعدها تم الاجتمـاع والنقـاش وطرح عدد من المشـاريع (الخدمية، الإنسـانية، التعليـم، المرأة ودورها في المجتمع، الأسرة، مشاريع توعوية).

وتضـم «رابطة مهجـري حلـب»، قرابة 30 عضـواً، فيما شـهد الأسـبوع الماضي إعلان البيان التأسيسي لها.

من الاجتماع التأسيسي للرابطة في إعزاز | سوريتنا

وشـهد أهالي حلب الشـرقية، عملية تهجير كاملة من قبل النظام في الثاني والعشرين مـن شـهر كانـون الأول الماضـي، وتوجـه معظـم المهجرين الذين قـدّر عددهم بنحـو 34 ألـف شـخص نحـو محافظة إدلب، وأرياف حلب المحررة.

كنا عايشين

البنت السورية VS الشب السوري

قتيبة ياسين

الزواج والطلاق عند اللاجئين السوريين في أوروبا يدور الحديث حولهما بكثرة! كيف لا وقد حولوا مجتمعاتهم في أوروبا إلى سوريا مصغرة، تضم أكثر من مليون سوري، لكنهم يعيشون متفرقين ووفق معطيات وقوانين جديدة وفرصة لحياة ومستقبل مختلف.

وتشكل العلاقات الأسرية أحد أكبر المعضلات التي واجهت العائلة السورية في ظل العيش على نمط معين بتقاليد الزواج، وشكلت نسبة الطلاق بين السوريين مستوى لم تشهده سوريا من قبل.

وربما يرجع ذلك إلى المرأة السورية، التي لم تشعر باضطهادها إلا بعد أن خرجت من سوريا وتعرفت على حقوقها التي كانت تجهلها، أو أنها تعرفها لكنها لا تفكر بالمطالبة بها لتقاليد المجتمع ونظرته الدونية إلى المطلقة من جهة، ومن جهة ثانية، ضعف المرأة وحاجتها إلى الرجل الذي يعيلها ، وبالتالي هو من يحكم ولا أحد يتطرق لمسألة الشراكة في العلاقة الزوجية التي باتت تعتمد على تابع ومتبوع.

وإذا ذهبنا إلى أوروبا لا نجد شيئاً مما سبق؛ فالأزواج لم يعودوا كما كانوا، وبات القانون يشجع المرأة على المطالبة بحقوقها وينحاز لها دائماً، كما أن المرأة باتت تشارك الرجل في تلقي المساعدات الإجتماعية، وأصبحت مطالبة بالبحث، أيضاً، عن عمل، وبالتالي لم تعد ميزة «من يصرف يحكم» حكراً على الرجل، وما تبقى بين الزوجين هو الاحترام والحب، وإن لم يتوفر فالطلاق هو نهاية طريق من ترافقا في رحلة الموت والبحر وعاشا معاً سنين مضت.

هذا عن الطلاق، فماذا عمن الزواج بين السوريين في أوروبا؟

تحضرني الآن قصة قصيرة قد شهدتها، وهي تعبر عن حال الفتاة والشاب السوري في أوربا:

لي صديق قرّر الذهاب إلى أوربا وطلب اللّجوء بعد أن قدم لتركيا وعمل فيها سنتين، وقد حاول الزواج لكنه يريد الفتاة بأوصاف قياسية، وكان يردد مقولته «بنات كتار وما في مين يتجوز»، في إشارة إلى الشباب الذين منهم من استشهد ومنهم من سجن والباقي رحل في بلاد اللّه الواسعة.

وذات يوم بدأ يوسوس إلي حتى أقنعني بالذهاب معه إلى خطبة إحدى الفتيات، وكانت شبه قياسية، وبالفعل ذهبنا إلى والدها في موعد لرؤية الفتاة، لكنه كان كالأبكم ولم يتحدث في الجلسة، وعندما خرجنا بادرني بالقول «البنت طويلة وكويسة اللّه يستر عليها، بس مو طلبي».

وذات يوم اتصلت به أمه، التي ترسل له كل أسبوع وصفاً مسهباً لعروس جديدة، وأخبرته أنها وجدت له الفتاة التي يبحث عنها، وهي كما وصفت «علم وجاه وجمال وأدب»، وتدرس الطب، لكن عليه أن يسافر إلى سوريا ليراها، وبالفعل، ركب صاحبنا الأهوال والأخطار والمعارك المفتوحة وقتذاك لرؤيتها، لكنه عاد بعد اسبوع بخفي حنين! لم أسأله، لكن يبدو أن الرفض هذه المرة كان من طرف الفتاة ربما أو أنها لم تعجبه بالقدر الكافي.

لم ينهِ سنته الثانية حتى قرر الرحيل إلى أوروبا لاجئاً باحثاً عن مستقبل أفضل، والتفت إلي وهو يلملم حقائب سفره «الواحد بروح بأمن حالو وبعدها بيتجوز.. أوربا مليانة بنات، إذا هون بتشيل 3 بربع، هنيك بتغرف غرف يا شريك»، وكأنه فتيات أوروبا يبحثن عن الشباب السوريين «بالسراج والفتيلة»!

في السنة الثالثة من لجوئه أوروبا، قرر أن يبحث عن بنت الحلال، ففوجئ أن السوريات يشترطن ويطلبن مهوراً وظروف عيش لا يستطيع تأمينها، فالشباب في أوروبا تفوقوا على الشابات من حيث العدد، وكما أرسل لي منذ فترة «واللّه يا خاي البنات الأجنبيات ما لاقوا قابلية علينا، وصارت البنت السورية عملة نادرة، وعبتطلب وتتشرّط، والفيزا لتركيا بلا أمل، شكلنا أكلناها يا شريك».